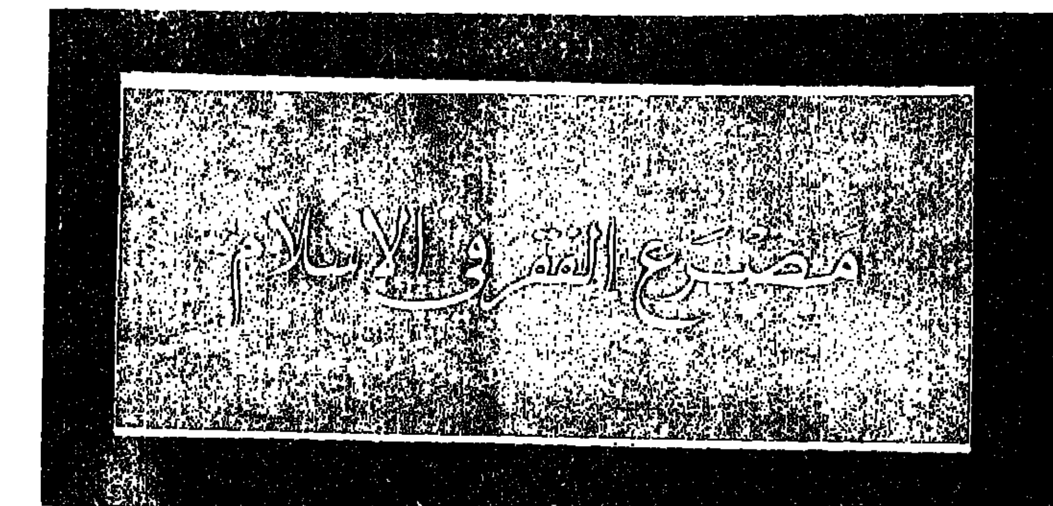
بسم الله الرحمن الرحيم

الشهاب

إسلامية • فكرية • نصف شهرية

العدد العشرون – السنة السابعة ٩ ربيع الاول ١٣٩٤ الموافق ١ نيسان – طرابلس – ١٩٧٤



في ذكرى المولد النبوي



مذابح المسلمين في الفلبين

ماذا فعلت الدول [illegible]

تتمة : حول التشكيلات

فعندما يرى المسلمون أن نقمة أولئك قد بلغت مبلغا كبيرا من اجل بعض المراكز من الفئة الاولى وان هؤلاء الزعماء قد هددوا وتوعدوا وان القضية راحت تهدد سلامة وحدة البلاد ••

وعندما يرى المسلمون أن النظام والحكم في لبنان قد غدا عرضة للسهام المارونية بسبب (منح) المسلمين بعض المكاسب . عندذلك يشعر المسلمون باستحالة تحقيق ما يطرحونه وبان الاولى لهم عدم التمادي في طرح المطالب والاكتفاء بما (كسبوا) وبان عليهم ايضا ان يدركوا جيدا أنهم لن ينالوا حقوقهم عن طريق الطرح الطائفي وان هذا الطرح له مخاطره التي يصعب السيطرة عليها في حال تفجرها ••• وان هذا الامر هو الذي حدا باحد كبار السياسيين المسلمين الى التعاطف مع النقمة المارونية خوفا من تفجر الامور في غير صالح البلاد •••

وعند ذلك ايضا قد يكون بالامكان خطو الخطوات الاولى نحو العلمنة او تذويب الطوائف •• وهذا في ابعاده الكبرى يرمي الى تذويب المسلمين

فهذا جناح ماروني – الكتائب – يرحب بالتشكيلات (على انها خطوة نحو العلمنة) بينما يعلق الجناح الماروني المغاضب وجوب البدء بالزواج المدني فيتزوج المسلمة مسيحي والمسيحية مسلم ••• !!

وفي وسط هذه الضجة الكبرى وفي غمرة الارتياح الاسلامي تعلق الدولة عبر اجهزتها الغاء طائفية الوظيفة بلا اسس واضحة ، ودون سحب هذا الالغاء على رئاسات اولى ولا على قيادات عسكرية •

بكلمة واضحة واحدة :

من الواجب ان يقف الواعون من هذه التطورات موقفا حذرا كما يتوجب على من طرح مفهوم المشاركة او اشترك فيه مشاركة شريفة ان يعلن :

١ – قبوله بتشكيلات الفئة الاولى على انها تبادل للحقائب بين الطوائف ويسجل ارتياحه المبدئي لتجاوب الحكم مع مطلب جزئي من مطالب المسلمين •

٢ – رفض الغاء طائفية الوظيفة الا بعد درس دقيق ووضع الانظمة الكفيلة بتحقيق العدل والمساواة بين المواطنين . والاصرار المطلق على ربط الغاء طائفية الوظيفة بالغاء الطائفية السياسية وعلى كل صعيد ، من التمثيل النيابي الى القيادات العسكرية والقضائية الى الموازنة السنوية والمشاريع الانمائية الى الرئاسات الثلاث •

٣ – مناشدة الطائفة المارونية وسائر الطوائف المسيحية التخلي عن نزعة السيادة على الطوائف الاسلامية والدخول في حوار هادىء لبناء لبنان الغد

٤ – الاستمرار في طرح مفهوم المشاركة وتوضيحه وتاكيد المطالب الحقة واعلان عدم الرجوع او التراجع عن اي منها •

فاسألوا أهل الذكر

هل تلتزم الجماعة الاسلامية بمذهب معين من المذاهب الاربعة ، ام لكل فرد منها ان ياخذ ما يشاء ؟

منير رشيد – الاردن •

الجماعة الاسلامية لا تلتزم بمذهب معين من المذاهب الاربعة لانها ليست حركة فقهية مذهبية بل هي حركة اسلامية عامة هدفها بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم من كل نواحيه واقامة دولة الاسلام ، ومثل هذا الهدف يجمع المسلمين مهما اختلفت مذاهبهم واجتهاداتهم على الامر الاهم الذي يحفظهم جميعا ويحفظ لهم اصول دينهم وفروعه • فمشكلة المسلمين اليوم ليست في البحث لمعرفة اي المذاهب اقرب الى الصواب ولكنها في المحافظة على العقيدة واصول الشريعة بعد ان تعرضت لتامر عالمي رهيب هدفه القضاء على الاسلام وتشويهه وتذويبه مع العقائد والشرائع الاخرى • ولذلك يبقى لكل فرد من اعضاء الجماعة ان يلتزم بالمذهب الذي يشاء ، وله اذا بلغ درجة النظر وفهم ادلة المذاهب ان يختار بينها ما يجده اقرب الى الصواب وما يرتاح اليه ضميره دون ان يعيب على اخوانه أخذهم بالراي الاخر فالكل خير (وكلهم من رسول الله ملتمس) •

وقد ذكر الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله ان من اهم مزايا دعوتنا : (البعد عن مواطن الخلاف) لان مهمتنا جمع القلوب وتوحيد الصفوف على الهدف الكبير لا اضاعة الجهود وامتصاص الطاقات في الخلافات الجزئية •

كما حدد الامام البنا في رسالة التعاليم موقف المسلم بشكل عام والاخ الملتزم بشكل خاص من هذه المسألة فقال :

« ولكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في أدلة الاحكام الفرعية ان يتبع اماما من ائمة الدين ، ويحسن به مع هذا الاتباع ان يجتهد ما استطاع في تعرف ادلته ، وان يتقبل كل ارشاد مصحوب بالدليل متى صح عنده علم من ارشده وكفايته ، وان يستكمل نقصه العلمي ان كان من أهل العلم حتى يبلغ درجة النظر • »

« والخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للتفرق في الدين، ولا يؤدي الى خصومة ولا بغضاء ، ولكل مجتهد اجره • ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير ان يجر ذلك الى المراء المذموم والتعصب » •

الشهاب

إسلامية • فكرية • نصف شهرية

تصدرها الجماعة الاسلامية في لبنان

المدير المسؤول : سعيد جراد

رئيس التحرير : ابراهيم المصري

١٦ صفحة ٢٥ قرشا

الاشتراك السنوي في لبنان ١٠ ليرات لبنانية

للمؤسسات الرسمية والشركات ٥٠ ليرة لبنانية

في الدول العربية ٢٠ ليرة لبنانية

في بقية انحاء العالم ٢٥ ليرة لبنانية

بالبريد الجوي

بيروت – ص • ب ٥٢٦٦

هاتف ٣١١٠٣٣

جميع المراسلات والحوالات باسم رئيس التحرير

للشيخ فيصل مولوي

ردود سريعة

★ الاخت الكريمة فتيحة • ب من الجزائر تسال :

١ – هل يجوز للمرأة المسلمة ارتداء السروال شرط ان يكون فوقه معطف الى الركبة او فوقها بقليل ؟

٢ – رجل يريد ارسال والديه الى الحج ، ولكن امواله هي اجرة عمله في مقهى ومطعم يقدم الخمر ولحم الخنزير ، فهل يجوز حج الوالدين بتلك الدراهم ؟ واذا استبدلها بمال حلال من انسان مسلم هل يجوز الحج بها؟

١ – الاصل الشرعي في لباس المراة ان يكون ساترا جميع البدن ما عدا الوجه والكفين ، ومن شروط الستر الا يصف الثوب ما تحته • وارتداء السروال في الاصل تشبه بالرجال . ولكن اذا دعت الحاجة اليه باعتباره يساعد المراة (صاحبة العمل) على الحركة فلا باس به بشرط ان يكون المعطف الذي فوقه يغطي الركبة لان ما فوق الركبة عورة حتى على المحارم فيتشدد في سترها بما لا يصف ، واما ما تحت الركبة فيمكن الاكتفاء بسترة بالسروال • والشرط الثاني ان لا يكون السروال بحد ذاته ضيقا او مثيرا سواء بلونه او بطريقة خياطته •

٢ – المال الذي ياخذه المسلم مقابل عمله في مقهى او مطعم يقدم الخمر ولحم الخنزير ، هذا المال يكون طيبا حلالا اذا كان صاحبه ممتنعا عن تقديم الخمر ولحم الخنزير بنفسه ، وكان عمله في المطعم محصورا بالامور المباحة ، وفي هذه الحالة ينحصر الاثم في عمل المسلم في مطعم يقدم الحرام ، هذا الاثم لا علاقة له بالاجر الذي يتناوله مقابل عمل مباح فهو طيب حلال • وفي هذه الحالة فحج الوالدين بهذا المال صحيح ان شاء الله •

اما اذا كان العامل يباشر بنفسه تقديم الخمر ولحم الخنزير فالاجر الذي يتناوله مقابل هذا العمل الحرام (مال خبيث)والاجر يتناوله مقابل الاعمال الاخرى المباحة (طيب حلال)• وهنا يكون ماله مما اختلط فيه الخبيث والحلال ولكن الحلال هو الغالب اذ المعروف ان تقديم الخمر والخنزير اقل بكثير في اي مطعم من سائر انواع الطعام والشراب • ثم ان تمييز الخبيث من الحلال في مثل هذه الحالة متعذر او محال ، لذلك يباح الاخذ من هذا المال والتعامل مع صاحبه ، ويبقى اثم الجزء الخبيث منه على صاحبه وحده ولا ينتقل الى الاخرين • (وقد فصل الامام الغزالي رضي الله عنه تفصيلا جيدا في هذه الحالات ووافقه عليه الامام السيد رشيد رضا رحمه فليرجع اليه من شاء في احياء علوم الدين – كتاب الحلال والحرام •)

وبناء على هذا يجوز للوالد ان يحج بمال ولده لانه يأخذه على سبيل الهبة أو بحق البنوة . وفي كلا الحالتين ينتقل اليه المال حلالا ولو كان عند ولده مختلطا بجزء حرام الا ان الاورع ان لا يفعل وهذا هو راي الامام الغزالي في مثل هذه الحالة •

واما بدل المال من مسلم اخر حلال المال فهذا لا حاجة اليه ولا معنى له لان الخبث ليس صفة ملازمة لذات القطع النقدية ، وانما هو صفة ملازمة لطريقة الحصول عليها . فاذا كانت طريقة كسب المال حراما فان بدل القطع النقدية بغيرها لا يغير من الحرام شيئا • واذا كانت طريقة الكسب مباحة فلا حاجة الى الابدال •

ردود خاصة

الى الاخ زياد محمد شاهين – اوستراليا :

١ – صلاتك مقبولة ان شاء الله واحرص ان تؤدي كل فرض في وقته ، واذا فاتك احد الفروض فيجب عليك ان تقضيه في اول وقت يمكنك فيه ذلك • اما الدعاء فيمكنك ان تدعو بما تشاء •

٢ – الصلاة من الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني الرضا من الله عليه •

في ذِكرى المولد النبوي

في ذكرى مولد رسول الله ـ صلى له عليه وسلم ـ تتسابق الصور النيرة الى ذهن المدارس لحياته صلى الله عليه وسلم وتتراكض الافكار • واذا كان ابرز ما تتسم به حياتنا الحديثة هو السطحية والعاطفية والانفعال، فان هدية صلى الله عليه وسلم كان ابعد ما يكون عن هذه السمات ، بل كان غاية في الموضوعية والالتزام العقلي • فلقد حرص صلى الله عليه وسلم في كل مناسبة على تاكيد هذه المعاني وتعميقها في نفوس اصحابه حتى لا تؤول بهم الحال الى ما آلت اليه امماخرى، وحتى لا تعود اليهم الجاهلية التي اعمت بصائرهم واصمت اسماعهم عن الهدى وعن الحق المبين •

وتاتي مناسبة مولده صلى الله عليه وسلم كابرز معالم هذاالتجريد، فلا هو ولا اصحابه ولا التابعون خصوا يوم مولده بصوم ولا صلاه ولا زينة حتى ولا ذكر ، ليرسخ في اذهان المسلمين ان الجدير بالتعظيم ليس مولد الرسول الانسان بل مولد الرسالة ، ولذا كان رمضان والاحتفاء برمضان وتخصيصه بالصيام والقيام وليلة القدر ويوم العيد عند انتهائه ، لماذا ؟ لانه ذكرى مولد الرسالة والتنزيل «شهر رمضا ن الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ••» والناس الطيبون الذين يبررون احتفالات المولد على انها احتفاء بمولد الرسالة يؤجرون بنيتهم لكن تصرفهم هذا لا يخرج المراسم المتبعة عن كونها مجرد تقليد ،ابتداء من اطلاق الرصاص والاسهم النارية وانتهاء بمواكب المولد التقليدية حسب عادات واعراف كل بلد من البلاد •

والمتتبع لسيرته صلى الله عليه وسلم يقف على مشاهد رائعة كانت وما تزال قمة لا يرقى اليها ، فقد حدث ان كسفت الشمس بعد وفاة ولده ابراهيم ، وقد حزن صلى الله عليه وسلم لموته ، فشاع بين الناس ان الشمس انما كسفت حزنا على ابراهيم ،وكانت فرصة لو سنحت لسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر لاقتنصها او لسكت عنها على الاقل • لكنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يشأ ان يترك هذا المعنى يتاصل في نفوس المسلمين ، فاعتلى المنبر بعد ان ادى صلاة الكسوف «فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ان الشمس والقمر من ايات الله ، وانهما لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ،فاذا رايتموهما فكبروا ••» • ولقد حدث ان ارتعدت امراة لهيبته صلى الله عليه وسلم فهدأ روعها بقوله : انما انا ابن امراة كانت تاكل القديد بمكة •

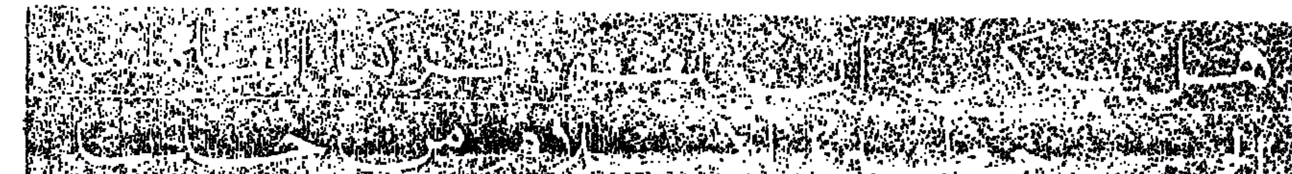
ولعل المسلمين هم الامة الوحيدة على الارض التي لا يرتبط اسمها بشخص او بلد او قبيلة ، فنحن مسلمون لا محمديون كما يحلو لبعض اللبنانيين من غير المسلمين ان يتفيقهوا «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» •

حتى الافكار الحديثة لم تستطع ان تنفصل في تسمياتها عن اسماء مؤسسيها ، فالماركسية والماوية و•• و•• من التجمعات العربية والعالمية التي ارتبطت باسم حاكم او زعيم ، بينما الاسلام بقي وحده على الارض مربوطا بالرسالة السماوية ، اسلام لله تسليم له ، وما ذاك الا لان الله سبحانه وتعالى اراد لهذه الامة حاملة خاتم رسالاته الى الارض ان تكون في مستوى ما اوكل اليها من امانة «هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس»• ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احرص ما يكون على ان لا يتميز عن اصحابه بشيء ، لا بمجلس ولا ملبس ولا سمه ولا ذكرى ميلاد ، مع انه كان من اعرقهم نسبا وكانوا يفتدونه بالارواح والمهج، ورغم ذلك فقد حرص على ان يحفر معهم حين حفروا الخندق وان يحمل التراب على كتفه ،وان يجمع الحطب حين انشغل كل منهم بعبء عند اعداد الطعام في السفر ، وقد كان يدخل الرجل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فيسال «ايكم محمد» ولقد رسخ القرآن الكريم هذا المعنى بقوله سبحانه وتعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين »•

نتعلم اذن من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما نتعلم الموضوعيه والبعد عن الانسياق العاطفي والاستجابة لردود الفعل، وكاننا اليوم قد عزلنا انفسنا عن هذه المعاني الطيبة واكتفينا بان نقلد غير المسلمين في تكريم انبيائهم ، ولو اننا تجاوزنا العرض الى الجوهر لكان خيرا ، لكننا نكتفي بان نقف عند المظهر ولا نتخطاه ، وهكذا تجردت حياتنا من المعاني الاسلامية الخيرة التي غرسها فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم •

فما احرانا ـ وقد اغتنمنا ذكرى ميلاده صلى الله عليه وسلم ـ ان نلتزم هديه ، فهو قدوة واسوة ، فهو وحده سبيل الخلاص «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم »•

ابراهيم المصري



اجل فصلوها عن حظيرة الاسلام وابعدوها عن منهجه واسموها علمانية زمنا طويلا تعدى الخمسين سنة غيروا فيها لغتها ومسخوا تاريخها ووأدوا جيلا كاملا في مهده وأوشكوا ان يقضوا على أمة باسرها ، وقالوا عن ذلك بانه حضارة او هكذا زعموا •

اجل منذ خمسين عاماً وتركيا دولة علمانية لا يحكم فيها كتاب الله بعد ان كانت مركز الانطلاق ومكان القيادة للمد الاسلامي في العالم زهاء اربعة قرون . جعلوها علمانية عنوة دون النظر لراي شعبها داخلها • واليوم ، ترى هل افاقت لتعود الى حظيرة الاسلام من جديد ؟ وهل يشع النور من روابيها من جديد ؟؟

الواقع ان هذه العودة صعبة بلا شك لما انتجته سنون العلمانية من مخلفات يصعب طرحها في زمن يسير ، لكن بوارق الامل بدأت تلوح في الافق ، فهل يتنبه المسلمون لوضعهم وللعالم من حولهم •

اننا من خلال دراستنا للاوضاع لا نريد ان نجري مع العاطفة بل نريد ان ندرس الوضع عن كثب ونقيم الاحداث تقييمها الصحيح ، وهذا يقتضي ان نعالج بعض النقاط :

١ـ ان دخول حزب اسلامي متشبع بالافكار الاسلامية النقية حكومة بعد هذا الزمن الطويل ليس امرا عارضا بل يحتاج الى دراسة عميقة بالفعل (يشترك حزب السلامة الوطني في ائتلاف مع حزب الشعب في الحكومة الحالية) ، ترى هل دخل هذا الحزب الحكومة نتيجة تخطيط وتدبير منه ام انه كان صدفة ساعدت الظروف على دخوله ، ام انه تدبير من الاعداء كي يسهل القضاء عليه بعد مدة من جهة ، وامتصاص الشعور الاسلامي المتزايد في هذه الايام من جهة اخرى•

مع قبول كل من هذه الاحتمالات دون الخوض فيها لا بد من يقظة تامة واعية وتدبير محكم وتصور جيد للمستقبل كي تسير الحركة الاسلامية بخطى ثابتة على قاعدة متينة ، وهي فرصة ان احسن استغلالها عادت بلا شك بفائدة كبيرة جدا • وقد يقال من هذا القبيل ان حزب السلامة الوطني تسرع في الاشتراك في حكومة قبل ان يجهز نفسه لمثل هذا المعترك ، لكنه تسرع محمود ، اذا كان يدعم هذا التسرع مخطط واع حكيم كي تثبت الخطى ويتعمق الجذر •

وهذا الامر خارج عن كونه ناتجا عن الارتجالات السياسية وخاصة غير المدروسة لانه امر جذري وهام •

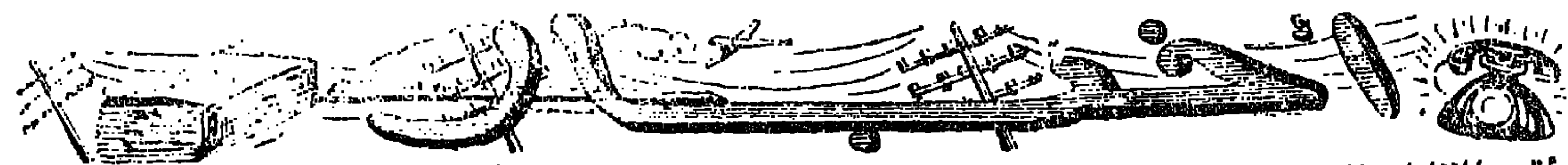
٢ـ لا بد من النظر الى مركز القوة التي تتلخص في الجيش وموقف هذه القوة ومدى التاثير عليها لامتلاكها كي تكون سندا خلف السند الديمقراطي الذي هو سند وهمي ليس له وزن يذكر •

والواقع ان موقف الجيش ليس واضحا بالضبط ، وقد كانت كل الدلائل تشير الى انه سيتسلم السلطة لكنه لم يتسلمها ، فهل هو راغب عنها ام ان وراء ذلك اشياء، ومثل هذا الموقف الغامض يحتاج الى حذر شديد ودراية واعية فربما تتغير الظروف الديمقراطية وينتهي الامر في يوم وليلة ، كما انه لايمكن ان يقاس ارتياح الجيش الحالي الى الحكومة الحالية لانها لم تبدأ بعد تنفيذ مشاريعها •

٣ ـ ان الذي يراقب سير الاحداث وتتابعها ينتابه السرور بلا شك لما يحققه المسلمون من انتصارات ، لكن هذا لا يعني كما قلنا عدم انتهاج منهج سليم يضمن للحركة الاسلامية بقاءها واستمرارها بعد انتهاء دور الحكومة ، وبمعنى اخر يجب ان لا ينتهي دور المسلمين بمجرد تحقيق بعض الاهداف القريبة ، فالدخول في حكومة ليس هو كل شيء بل يجب النظر الى المستقبل بعين واعية وقلب حفيظ بشكل يجنب الحركة الاسلامية الانزلاق في مأزق من تدبير اعدائها •

٤ـ ان هناك دورا تاريخيا ينبغي ـ كذا ـ لتركيا

البقية على الصفحة ١٦



مؤتمر المنظمات الاسلامية

ينعقد في مكة المكرمة في الفترة ما بين ١٤ ـ ١٨ ربيع الاول الجاري مؤتمر المنظمات الاسلامية بدعوة من رابطة العالم الاسلامي • وقد ورد في جدول اعمال المؤتمر المواضيع الهامة التالية :

١ ـ الدعوة الاسلامية : انتشارها . اسلوب العمل، الدعاة•

٢ـ التيارات الفكرية المعاصرة : القاديانية ، البهائية ، الماسونية ، الصهيونية ، التبشير ، العلمانية ، الشيوعية •

٣ـ تنسيق العمل الاسلامي •

٤ـ المراكز والهيئات الاسلامية •

وقد دعيت لحضور المؤتمر الهيئات الاسلامية العاملة في مختلف انحاء العالم الاسلامي كما دعيت الصحافة الاسلامية المحلية والعالمية لشهوده •

الثقافة الاسلامية مادة أساسية في الجامعات

اصدر وزير المعارف في المملكة العربية السعودية ـ الرئيس الاعلى للجامعات ـ قرارا يقضي باعتبار مادة الثقافة الاسلامية مادة اساسية في كل الكليات الجامعية وجميع سنوات الدراسة دون استثناء • وقد عمم القرار على كل من جامعة الرياض وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وذلك بغية اعداد الطلاب اعدادا اسلاميا متكاملا •

الافراج عن كاتب اسلامي

افرج مؤخرا في تركيا عن الكاتب الاسلامي «قدير مصرلي أوغلو» بسبب تدهور صحته في السجن ، وكان قد نقل الى المستشفى قبل الافراج عنه بثلاثة اشهر • ومن المعلوم انه كان قد صدر الحكم عليه بالسجن لمدة اربعة عشر عاما • وقد اصدر خلال فترة سجنه عددا من الكتب الاسلامية الجيدة •

احفاد بني عثمان

قدم حزب السلامة الوطني الى المجلس النيابي التركي عريضة طالب فيها ان يسمح لاحفاد بني عثمان بالعودة الى البلاد بعد ان منعتهم معاهدة لوزان من ذلك •• وقد رفض حزب الشعب هذا الطلب•

تركيا •• والانهيار الاخلاقي

صرح وزير الداخلية التركي اوغوز خان اصيل ترك بانه سيصدر امرا يمنع فيه كل ما يمس الاخلاق من صور عارية ومجلات خليعة وافلام منحطة لانها تخالف معتقد الشعب •

وكان وزير الداخلية قد حدد بيع مشروب البيرة في اماكن مرخصة بعد ان كانت تباع في كل مكان . وهذا من شانه ان يحد من بيعها وعرضها الى حد كبير •

بصراحة

للاستاذ فتحي يكن

كل يوم يتاكد لنا ـ ما ليس بحاجة الى تاكيد ـ وهو فشل الانظمة القائمة في ايجاد الامن والاستقرار والكفاية والعدل للانسان ؟؟؟ لا اقول هذا عن لبنان فحسب وانما اعني بذلك كل قطر يحتكم للطاغوت ولغير ما أنزل الله ؟

في كل مكان فتن ، وثورات ، ومذابح ، وكوارث ••• في كل بلد مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية طاحنة ••• هنا صراع بين الطبقات ، وهناك صراع بين الاحزاب ، وهنالك صراع بين الطوائف • وهنا وهناك وهنالك صراع بين الجميع ؟

تشنجات شعبية ، وثورات طلابية ، وانقلابات عسكرية تتخللها اغتيالات وتصفيات دموية (فنية) رهيبة ؟

مشاكل بسبب الغلاء •• ومشاكل بسبب التسلط الفردي •• مشاكل بسبب التفسخ الاخلاقي •• مشاكل ومشاكل لا حصر لها ولا عد ؟؟

هذه الظواهر والمشاكل وما يلاحظ فيها من تزايد وتضخم يومي مضطرد اقطع دليل على عجز الانسان عن ان يحكم نفسه بنفسه ، او يسير في متاهات الحياة من غير دليل ••

والحل ليس في استبدال حكومة باخرى او انسان بسواه ، كما قد يتوهم البعض حين يطالبون باستقالة حكومة او تغيير مسؤول ؟؟

وفي تاريخنا السياسي دلائل قاطعة على بطلان هذا الادعاء ، اذ نحن في الدوامة منذ عهد ما يسمى (بالاستقلال) ؟؟؟

القضية اذا قضية النظام الذي يحكم والمنهج الذي يسوس • قضية ركائزنا العقائدية والفكرية ، وما يقوم على هذه الركائز من نظام وتشريعات مختلفة ••

فما دمنا نحتكم لشرعة الهوى ، ولاجتهادات (بشر) مثلنا لا يقلون معاناة للمشاكل عنا •• تاركين شرعة العليم الحكيم الذي يعرف سرنا ونجوانا ، ويعلم ما توسوس به صدورنا ، وهو ادرى بحاجات انفسنا من انفسنا ، واعلم بما يصلح لنا منا ؟ ما دمنا نسير كذلك ، متعللين تارة بقولة (ما لقيصر لقيصر وما لله لله) او متذرعين طورا ببدعة (الدين لله والوطن للجميع) او متشدقين بمنطق الماديين وفلسفة الدياليكتيكيين المنكرين لكل القوى (الغيبية) أساسا ، القائلين (لا اله والحياة مادة) فلننتظر في قادمات ايامنا ما هو ادهى وامر ؟؟ (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى)

اننا بكل صراحة نقول ، يوم ان كان الحكم لله ـ اي لشرع الله ـ في هذه البلاد وفي غير هذه البلاد لم يكن هنالك شيء مما نعاني منه اليوم مسلمين ومسيحيين ؟

لم يكن هنالك غير سلطان الشرع •• لم تكن هنالك وساطات ومحسوبيات أو مواطنية ذات درجات •• انما الجميع امام شرع الله سواء ••

كانت حقوق الاقليات مصونة تماما كحقوق المسلمين ••

كان القتل جريمة توجب الاعدام لمرتكبها كائنا من كان ••• وكانت القوانين الزاجرة حائلا دون طغيان الجرائم وتكاثر المجرمين ••

كان الامن والاطمئنان سائدين حتى ان (الظعينة) كانت تسير بين صنعاء وحضرموت لا تخاف الا الله والذئب على غنمها ؟؟

كان الناس يخشون الله في حكامهم ، والحكام يخشونه في رعيتهم، وجميعهم يخشون الله في انفسهم ؟؟

بكل بساطة أقول ، ان مشكلتنا تكمن هنا •• تكمن في بعدنا عن الله، عن هداه ، عن الشرع الذي ارتضاه (افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون • قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط، وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون •ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) •

التجمع الاسلامي في الشمال والمطالب الاسلامية

قام وفد يمثل التجمع الاسلامي بطرابلس بزيارة كلا من سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ورئيس مجلس الوزراء وقدم لكل منهما لائحة بالمطالب الاسلامية التالية :

١ ـ ازالة الحرمان عن مناطق الدرجة الثانية والثالثة في لبنان . في الشمال والجنوب والبقاع ، ومد قرى عكار والضنية وخاصة البعيدة باسباب الحياة من ماء وكهرباء وطرق وتعليم وانهاء مشاريع طرابلس الانمائية والحيوية وحماية الميادين من اى تسلط احتكارى •

٢ ـ التجاوب مع مطالب الطلاب العادلة ومنها تعريب مناهج وزارة التربية وصقل تعليم اللغات الاجنبية وجعل مادة التعليم الديني مادة رئيسية في المنهج الرسمي واخذها بعين الاعتبار في الرسوب والنجاح وتخصيص بنود عامة في موازنة التربية للانفاق على التعليم الديني ، واعطاء الشمال بعض حقوقه في حقل التعليم بفتح فروع عملية للجامعة اللبنانية في طرابلس واعتبار كلية الهندسة التي اقرت حديثا باكورة تلك الفروع التي ينبغي اعتمادها في طرابلس •

٣ ـ اقرار التعطيل يوم الجمعة في كافة دوائر الدولة الرسمية والمصالح الخاصة ومنها الجامعات وكافة المدارس والمعاهد التقنية والتربوية •

٤ ـ الغاء الطائفية السياسية من كل صعيد ، ودعم رئاسة الوزراء بتحديد الصلاحيات •

٥ ـ انهاء ماساة التجنس ، بتجنيس كافة المكتومين وعرب وادي خالد •

٦ ـ ايجاد وزارة خاصة تهتم بشؤون الاخلاق وانشاء مجلس اعلى لحماية الاخلاق العامة والاداب تشترك فيه الهيئات والاحزاب الشعبية والمجالس المحلية للطوائف والمجالس واللجان البلدية •

٧ ـ منع المتاجرة بلقمة الشعب ووضع حد سريع وعملي لموجة الغلاء البشع وضرب المحتكرين وتوسيع نطاق الضمان الاجتماعي والصحي حتى يشمل كافة المواطنين•

مذابح المسلمين في الفيليبين

ماذا فعلت الدول المسلمة لايقافها

اجد من واجبي ، كمسلم اطلع بعض الشيء على ماسي مسلمي الفيليبين ، ان اكتب لهم وعنهم حتى يتحسس من يمثلون المسلمين ويثبتوا انهم جديرون بحمل هذه الامانة الثقيلة ٠

وليس من باب المبالغة القول ان وجه الجهاد الاسلامي الناصع منذ اربعمئة عام ممثل بمسلمي جنوب الفيليبين الذين صمدوا ـ بايمانهم ـ امام القوى الكبيرة الطاغية التي حاولت ابادتهم ٠

فمنذ جاء (ليكاسبي) الاسباني عام (١٥٦٥م) مرورا بالهولنديين والانكليز والاميركان ، وانتهاء بالرئيس «ماركوس» مخطط المذابح الاخيرة ، لم تفتر لمسلمي الفيليبين همة ولم يضعوا سلاحهم القليل أبدا لا برا ولا بحرا ، لاسهلا ولاجبلا لا مدنا ولا قرى ، وليس لهم من وسائل الدفاع المادي الا اليسير ، انهم فقراء في اموالهم ضعفاء في جسومهم ٠٠ اقوياء اشداء بعقيدتهم وهذا هو سر الصمود ٠

وقد تكون الصدفة الساخرة وحدها هي التي جعلت المذابح الاخيرة التي استشهد فيها الاف المسلمين ، واجتماعات قمة (لاهور) للدول المسلمة في اسبوع واحد ٠ ونشرت وكالات الانباء الاجنبية ان طائرات الجيش الفيليبيني قصفت مدينة «جولو» بالصواريخ المحرقة ودمرتها على رؤوس اهلها المدنيين ثم اشاعت الدولة المعلية هناك ان الثوار المسلمين هم الذين احرقوا البلدة ٠ وبنتيجة هذه الحادثة وحدها شرد اكثر من خمسة وعشرين الف مسلم ، صغارا وكبارا ، اطفالا ونساء وشيوخا ٠

فما الذي ينتظره «اولو امر» المسلمين ليتحركوا تحركا فعالا يوقف هذه المذابح على الاقل ، ان لم يحرروا مسلمي جزر (سولو ومندناو) من نير حكم عسكري يمثل صليبية القرن العشرين بتعصبه وهمجيته التي يبرأ منها السيد المسيح عليه السلام ٠

ومن الغريب ان يعمد (ماركوس) لارسال وفوده المنافقه لاستجداء البترول من الدول المسلمة بعد ان اطلق تصريحا مواليا الى حد ما ـ للموقف العربي الرسمي من «قضية الشرق الاوسط» ثم لم يلبث بعد ان نال القبول ، الى تجريد حملة وحشية لابادة بقايا المسلمين في بلاده ، ومن يدري فلعل نفط مسلمي غربي اسيا هو الذي يستخدمه (ماركوس) لقتل مسلمي شرقي اسيا ! ٠

فهل وعى حكام المسلمين ذلك ؟ ان الوفود الرسمية التي ترسلها الدول المسلمة لزيارة الفيليبين لا تستطيع القيام بشيء ملموس ، واذا قررت الدول المسلمة ارسال وفودها مرة اخرى في المستقبل فقد لا تجد هذه الوفود مسلمين ابدا ٠٠ بعد ان بددهم «ماركوس» قتلا وطردا ، واخفت اصوات من بقي منهم ارهابا وتجويعا واذلالا ٠

انا لا اريد ان اشير على المؤولين بالطريقة التي يمكنهم ان ينتهجوها لمساعدة اخوانهم في العقيدة هناك ، فلست بقادر على ذلك لخبرتي القليلة ومقامي البسيط ، الا انني استحلفهم بالله ان يتحركوا فلن يعدموا طرقا فعالة لايقاف المذابح بل ورد كيد المعتدين الى نحورهم ٠

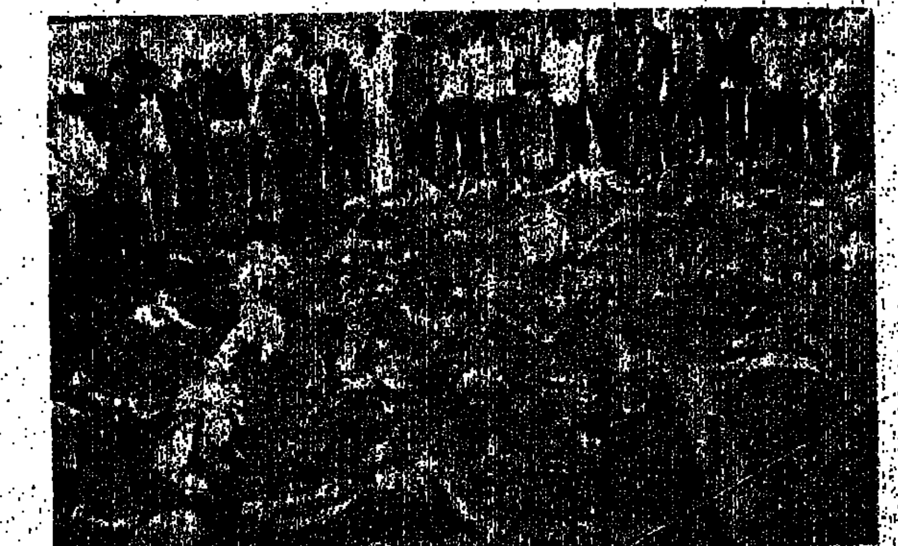
ان البترول سلاح فعال كما ثبت ذلك ـ ٠٠٠ ولكنه سلاح سلبي ،اما السلاح الايجابي فهناك سبل كثيرة للوصول اليه ٠٠ واستعماله ، ومن يجهل هذه السبل عليه ان يتعلم من (الداتو) مصطفى حاكم ولاية صباح في شرقي ماليزيا ، فهو خير من يفتي في هذا الموضوع الهام العاجل

اطال الله عمر (الداتو) مصطفى هذا الرجل الشهم الشجاع الكريم ، فهو يؤوي حاليا عشرين الفا من اللاجئين المسلمين عنده ٠٠٠ وهو على مرمى حجر من جنوب الفيليبين! بالاضافة لما يقوم به من عون مادي ومعنوي دائم للاحرار المجاهدين عن عزة الاسلام والمسلمين جميعا فوق ارض الجزر المسلمة في جنوب الفيليبين ٠

فهل يقتدي به اخرون من (اولي الامر) في الدول المسلمة ؟

نرجو الله ذلك ٠٠٠٠ وانا لمنتظرون !

نبيل



صورة لإحدى مجازر المسلمين في الفيليبين

هذا حبيب الله

شعر : حسين الميقاتي

انا لا افاخر بالحلى والعسجد ... ابدا ولا الصرح الممرد مقصدي
انا لا افاخر في حطام زائل ... لكن افاخر بالنبي محمد
داعي الانام الى السلام الى الهدى ... بمحمد خير البرية نهتدي
قد جاءه القرآن وحيا منزلا ... اكرم بتنزيل حكيم مرشد
من يتبع هذا الرسول المجتبى ... يظفر برضوان الاله ويسعد
يا ايها الظمآن هذا مورد ... عذب هلم الى صفاء المورد
هذا حبيب الله صفوة خلقه ... هذا المرجى للشفاعة في غد
الكون هلل يا بلابل غردي ... عيد البرية يوم مولد احمد
صلى عليك الله يا بحر الندى ... ما وحد الديان كل موحد
والآل والاصحاب اعلام الهدى ... ما رن صوت مؤذن في المسجد

هل تذكرين!

هل تذكرين محنة السنين
وضغطها على النبوغ واليقين
اتذكرين ٠٠ قرية الالم ٠٠ ووضعها الحزين
وزلة القدم ٠٠ للنور تركضين
وتلهثين من شدة الآلام والحنين
للحق واليقين
من المعين العذب تنهلين

يا روضة في بلقع الحياة ٠٠ وزهرة في سبب الوجود
اتذكرين ذلك الحنين ٠٠ ورغبتي
أن تعبرين جسر اللعنة المقيت
تذكري اذ تالمين ٠٠ وتؤلمين
جلوسي حول ذلك السرير ٠٠
تضجرين فتؤرقين ٠٠ وتحمدي وتشكرين
ترددي قرانك المجيد في خشوع ٠٠
تدبرين ٠ وتسامي وتقنتين
اله الحق قو الحق وانفخ في التراب نفخة اليقين

ـ اليك من بعيد
تقوي بالصلاة في السكون ٠٠
وروي تربة العقوق وانثري
لآلي المحجر الخفيف
ستزرعي ٠٠ وتنبتي ٠٠ وتحصدي وتفرحين
وتعبرين
جزاءك الخلود في النفوس والنعيم

أحمد محمد علي
الرياض كلية الزراعة

الوقت قيمة موضوعية وأساس ذاتي

بقلم : عارف توفيق

الوقت : هل هو جدير بالبحث الى درجة ان يفرد له بحث اويدبج له مقال ؟ اهو بترول ام منجم فحم ٠٠؟ هل رأيتم دولة قوية بطيرانها ام بوقتها ؟ هل رأيتم طائرة نفاثة او صاروخا مدمرا اسمه الوقت ؟ هل رأيتم مادة خاما اسمها الوقت ؟ الى اخر ما يمكن ان يطرح من هلات٠ فاي داع للاهتمام بالوقت ؟

نستطيع القول ان الوقت لا يقل اهمية عن الطائرة والصاروخ والمواد الخام ، بل ان توظيف الوقت بشكل مثمر هو الذي يمكن من الحصول على الطائرة والصاروخ، ولعل مزية الوقت انه مشترك بين كل الاشخاص انه مادة خام تمتلكها كل الامم فاليوم الذي يعيشه الاميركي او الياباني هو اليوم الذي يعيشه العربي ، اربع وعشرون ساعة مضروبة بستين دقيقة ثم بستين ثانية ـ (٨٦٫٤٠٠ ثانية) ، وهو بذلك العنصر الوحيد الذي تمتلكه كل الشعوب ، فالمعادن الاخرى كالحديد والنحاس وغيرها، قد تتوافر لدى دولة ما الى درجة الفيضان وتتناقص لدى دولة اخرى الى درجة احداث الازمات ٠ ولكن هل ينطبق على الوقت ما ينطبق على المعادن ؟ فالمعروف ان توافر معدن في ارض لا يعني استغلال هذا المعدن ٠ فاذا كان صحيحا ان الوقت واحد لدى كل الامم من ناحية موضوعية فهل هو واحد من ناحية ذاتية ، أي استغلال الوقت والشعور بوجوده وبأهميته ؟ الواقع : لا ٠ ولنقارن مجتمعين ٠

المجتمع العربي

ان المجتمع العربي من اقل شعوب الارض اهتماما بالوقت بل شعورا به (نتكلم طبعا بشكل عام)، ان اكثر افراد هذا المجتمع لا يرى فرقا بين اليوم والشهر او الساعة والعشر ساعات ، وقد انعكس ذلك في العادات والتقاليد العربية ، ولو حاولنا القيام بدراسة (وليتها تحدث) حول عدد الذين يبرمجون اوقاتهم على مستوى الايام لا على مستوى الساعات او الدقائق لوجدناهم قلة ٠ فالمألوف ان تجد انساننا في وقت فراغ مزمن ، انه يشعر بالزمن اذا كان يقوم بعمل مفروض عليه ، فتجده يحدق النظر في ساعته بشكل مستمر مستحثا اياها لتتقدم ، مستمطرا وابلا من اللعنات على هذه الساعة الملعونة التي تزحف زحف السلحفاة ٠ ولكن لاحظ هذا الانسان في مجلس غيبة او مزاح او ثرثرة ، لاحظه في مقهى يلعب الورق ، لاحظه مستمعا لمذياع او مشاهدا لتلفاز (شرط الا يكون البرنامج ثقيل الظل يتعامل مع المخ) ٠٠ لاحظه في هذه الفترات تجده بعد مضي الساعات واحيانا بعد استبدال النهار بالليل او الليل بالضياء يستغرب كيف مرت هذه الساعات ، يستمطر اللعنات على هذه الساعة التي تسرع اكثر مما يستطيع هدهد سليمان ٠٠

ولك ان تدرك اضاعة افراد هذا المجتمع للوقت لو احصيت عدد الذين يرتادون مقهى واحدا في بلد واحد، وعدد الساعات التي يقضونها ، لو افترضنا ان مقهى في مدينة يرتاده الف شخص على اقل تقدير ويجلس كل منهم اربع ساعات ، **لكان الناتج اربعة الاف ساعة ، ولو افترضنا ان عدد المقاهي في هذه المدينة ستون مقهى لكان الناتج مائتين واربعين الف ساعة ، ولو افترضنا ان في هذه الدولة خمس مدن بهذا الشكل لكان الناتج مليونا ومائتي الف ساعة اي خمسين الف يوم ، اي حوالي مائة وست وعشرين سنة يوميا٠** في دولة واحدة مجموع ما يضيع من وقت في نطاق المقاهي فقط ، فاذا ما عممت هذا على المجالات الاخرى من ملاه وثرثرة وغير ذلك تجد الرقم السابق يتضاعف اضعافا مضاعفة ٠

وتستطيع ان تلمس اضاعة الوقت وأنت تسمع كلام افراد المجتمع ، أسمعت يوما صديقا يتابط ذراع صديقه ليمشيا معا او ليزورا انسانا اخر ؟ ولو قال الصديق لصديقه : لماذا ؟ لاجابه : **لنضيع الوقت** ٠٠ هل خطر ببالك يوما أن تسأل صديقا : لماذا تتردد على المقهى ؟ سيجيبك : ماذا افعل يا اخي ، **أريد ان اضيع وقت ؟** ارأيت هذه البلادة : نضيع وقت٠ انك اشبه ما تكون تشاهد عامل تنظيفات يلقي بالقمامة في مكانها المخصص لها ٠٠ وقد يضطر الى حرقها او تطهير مكانها حتى لا يتضرر الناس بها ٠٠ وما يحز في النفس فعلا ان عبارة تضييع الوقت اكثر ما تتكرر في رمضان ، فيعطي هؤلاء اسوأ انطباع معكوس عن طبيعة رمضان ٠٠ وان كلف النمط السابق من الناس بعمل جدي اجابوا متبرمين متأففين : ما في وقت ٠٠

والمألوف في مجتمعنا نتيجة ذلك كله ، ان يخضع لعادات احتماعية متخلفة ، فالفرد مثلا لا يستطيع ان يقول لزائر له دون موعد : انا مرتبط بموعد سابق ، أو يقول له اذا انتهى عمله معه وكان في دائرة مثلا : انتهى دورك هناك اخرون غيرك ٠٠ يا للوقاحة ! ولم لا استحق كل الوقت ولينتقل الاخرون حتى ينور الملح ٠٠٠ (هذا ما كان سيقوله الاخر ويخشاه صديقه) ٠٠ **هذا هو واقع مجتمعنا: لا مواعيد ، لا برمجة ، بل ولا احساس بالوقت ، اننا نقتل الوقت ٠٠**

المجتمع الغربي

دثر المجتمع الغربي بدثار الصناعة والعلم والتقدم ، فاهتم بالوقت اهتمامه بعناصر الارض ومعادنها ٠٠ لا يتحرك افراده الا ضمن وقت مبرمج ٠٠ لا يزورون او يزارون الا بموعد مسبق ، تحددت حياتهم بالدقيقة لا بالساعة او اليوم ٠٠ الوقت يقتلهم ، كما نقتله نحن ، الوقت يقتلهم لانه يدخلهم في سردابه ، يقولبهم في قوالبه كما تتقولب المادة الخام داخل الالات ٠٠ لقد وصل الامر بهذه الدول ان اصبحت تحسب العمل والدراسة ، في المصانع والجامعات، بالساعات لابالايام٠٠

ولان هذه الامم لم يرتبط عندها استغلال الوقت بعقيدة دافعة ولا بمشاعر انسانية ترف في اجوائها ، اخذ الاحساس بالزمن عندها يتخذ شكلا جارحا مربكا يصبغ حياتها بصبغة القرف والملل ٠٠ ان عبارتهم المشهورة : اننا نقتل من الوقت ، توحي ان الوقت مرض او عدو قاتل وليس شيئا مسخرا ٠٠ (نفس نظرتهم الى الكون) ٠٠ وتفصح عن ذلك نظراتهم ، ويقرأ ذلك في كتاباتهم، ويلمس في هروبهم من الحياة ٠٠ انظر اليهم في اجازة او عطلة ، يفرغون ضيقهم طيلة الاسبوع في الرقص الصاخب والغناء الصارخ والشرب حتى الثمالة ٠٠ يريدون كسر الروتين كما يقولون ٠٠ وقد ادى ذلك الى ان يفضل شباب هذه الدول ، كما يلاحظ اليوم ، البطالة والتسول والانحراف عن العمل ٠٠٠

هذه مقارنة بسيطة بين مجتمعين بالنسبة لاستغلال الوقت ٠ ولكن هناك قضية اخرى : كيف ينعكس الاحساس بالزمن في نفوس الناس؟ من الملاحظ ان الانسان ، بشكل عام وسواء أكان في مجتمع متخلف ، او متقدم ، يتوجس من الزمن ، يخاف الموت حتى ولو جاءه بعد مائة عام ، يشعر ان الزمن له نهاية، فماذا بعد ؟ ان له طموحات خاصة في المجتمع المتقدم صناعيا وعلميا، يشعر احيانا ان حياته لا تتسع لها ٠٠ وتتقدم الايام فتميل شمس العمر الى الغروب ، اصدقاء الطفولة والعمر يتساقطون ٠٠ الشيب «مانشيت» جديدة ، ينبىء عن تزحلق العمر نحو النهاية ٠٠ التجاعيد كالاحافير التي تنبىء عن قدم الصخور ٠٠ قد يحتفل بعيد الميلاد لكنه يشعر بأن ورقة من روزنامة عمره قد سقطت ٠٠ انها خطوة جديدة نحو النهاية ٠٠ هذه المشاعر تنعكس في نفس الانسان بشكل استجابات مختلفة ، قد يرفض الانشغال بالماضي والمستقبل، ويقبل على اللحظة الراهنة يتجرعها الى حد التخمة ، اسمع ما يقوله الخيام حين عجز عن التوافق مع الحياة :

لا تشغل البال بماضي الزمان ... ولا بآتي العيش قبل الاوان
وانهب من الحاضر لذاته ... فليس من طبع الليالي الامان

وهذا ما يقوله من قبل الشاعر الجاهلي :

تمتع ما استطعت بعرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

وهو نفس ما يقوله شاعر معاصر ، الهادي ادم (سوداني) :

وغدا ننسى فلا نأسى
على ماض تولى
وغدا للحاضر نحيى ليس الا
ليس الا
قد يكون الغيب حلوا

البقية على الصفحة ١٢

صدر حديثا

دستور الاخلاق في القرآن

للدكتور محمد عبد الله دراز

الرسالة التي نال بها درجة دكتوراه الدولة في جامعة السوربون

الشركة المتحدة للتوزيع

بيروت ص ٠ ب ٠ ٧٤٦٠ـ١١ هاتف ٢٩٥٥٠١

٢ ـ الاسلام •• منهج شامل للتربية ••

يسعى المنهج الاسلامي ابتداء الى تكوين الانسان الصالح . ولعله بدأ يتضح لنا الفرق بين المواطن الصالح والانسان الصالح • ان الانسان الصالح حتما مواطن صالح لان الذي يستطيع الاكثر يستطيع الاقل • فما دام قد صار انسانا صالحا على دائرة واسعة شاملة فهذه الدائرة الضيقة التي اسمها المواطن الصالح داخلة في عموم الانسان الصالح • ومن ثم فالمسلم ـ بداهة ـ مواطن صالح ، اقصد المسلم الذي تربى تربية حقيقية على منهج الاسلام ، هو مواطن صالح ولكن على نموذج خاص يختلف عن النموذج البريطاني او غيره من النماذج • مواطن صالح لا على الطريقة الامريكية مثلا ، التي تبيح للبيض ان يقتلوا الزنوج في الشارع ، ورجل الشرطة الابيض واقف يتفرج حتى ينتهي الامر ولا يستمع لاستغاثة المستغيث حتى اذا تم قتله جاء ليسجل الحادث،ويسجله ضد مجهول • والذي يبيح للناس من البشر ان يكتبوا على محلاتهم: ممنوع دخول السود والكلاب • ان منهجهم التربوي يبيح لهم هذا ، والذي يضع هذا مواطن صالح في نظر المنهج الامريكي ، وكذلك على النموذج الروسي الذي يبيح للانسان ان يتجسس على ابيه وامه واخيه واخته وابنته وابنه وزوجته وكل من يحيط به لصالح الوطن الاعلى في زعمهم •• المسلم مواطن صالح لكن ليس على هذه الطرق المنحرفة التي رأينا نماذج منها في واقع الارض •

المسلم المواطن الصالح هو ذاته الانسان الصالح الذي ربي على احترام الانسان من حيث هو انسان ، واحترام الحق من حيث هو حق بصرف النظر عن كون صاحبه ضعيفا او قويا ، والالتزام بالاخلاق لا لانها تجلب مصلحة في الارض ولكنه التزام رباني لانه ميثاق بين الانسان وبين الله . **(واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا)** • هذا هو الميثاق الاخلاقي الاسلامي ، ميثاق بين الانسان وربه لا يعتمد على المصلحة ، فاذا كانت هناك مصلحة طبق واذا لم يكن هناك مصلحة لم يطبق • كلا انه يطبق في جميع الاحوال ، هذا هو المنهج الرباني وهذا هو المسلم المواطن الصالح لانه انسان صالح ، وكما وضحت لنا الامثلة العملية عيوب المناهج البشرية كذلك نضرب امثلة عملية لتبرز مزايا هذا النظام الرباني .

ـ ابو عبيدة في حرب الشام كان قد فتح جنوب الشام واخذ الجزية من اهلها ، ثم سمع ان هرقل يجهز له بجيش عظيم فرد الجزية التي اهلها . وقال لهم : لقد اخذنا منكم الجزية بشرط ان نحميكم وقد سمعتم ما يجهز لنا وانا لا نقدرعلى ذلك ـ اي لا نقدر على حمايتكم ـ ونحن لكم على الشرط ان نصرنا الله عليهم • فبعد ان دخل المال حوزة ابي عبيدة يرده على اصحابه لانه لم يستطع ان يوفي بالشرط الذي اشترطه على نفسه •

وعمر رضي الله عنه يقول لقائده في حرب الفرس : اذا لاغى احدكم ـ بمعنى لاعب ـ احد الفرس فظن انه يعطيه عهد امان فانفذه •

ومعنى هذا حين نفصله: جندي مسلم يتكلم فيظن احد الفرس وهو لا يعرف العربية ان الجندي المسلم يعطيه عهد أمان ، وعمر يأمر القائد ان ينفذ هذا العهد • نموذج لم يوجد ولا يمكن ان يوجد في غير الاسلام •

وعلي كرم الله وجهه تضيع منه درعه فيفتقدها فيجدها عند يهودي فيقول له هذه درعي فينفي اليهودي انها درع علي كرم الله وجهه فيأخذه الى قاضيه (شريح) ويعرض عليه القضية ، حتى اذا وقف الخصمان بين يدي القاضي شريح يقول علي كرم الله وجهه : **الدرع درعي ولم ابع ولم اهب** ، فيلتفت القاضي الى اليهودي : ما تقول فيما يقول امير المؤمنين ؟ فيقول اليهودي : **الدرع درعي وما امير المؤمنين عندي بكاذب** • قولة ملتوية كما ترون • فيلتفت القاضي الى امير المؤمنين يقول : يا امير المؤمنين هل من بينة ؟؟ فيقول علي امير المؤمنين : **صدق شريح ، مالي بينة** • فيقضي القاضي بالدرع لليهودي وهو يعلم في دخيلة نفسه ان امير المؤمنين لا يمكن ان يكذب ، ويعلم يقينا ان الدرع درع امير المؤمنين ، لكن القاضي لا يحكم بعلمه ، ولا بد من بينة • فهو يطبق الشريعة بحذافيرها فيسال امير المؤمنين هل لك من بينة ؟ فلما وجد انه ليس عنده بينة قضى بالدرع لليهودي ، فيمشي اليهودي خطوات ثم يعود فيقول : **امير المؤمنين يقاضيني الى قاضيه فيقضي عليه؟ان هذه اخلاق انبياء اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله** ، فيقول علي كرم الله وجهه : اما اذا اسلمت فهي لك ••

هذه النماذج قد اخترتها بالذات لمعنى معين : ففي الحالات الثلاث هناك تعامل بين مسلمين وغير مسلمين •

في الاولى ابو عبيدة يتعامل مع مسيحيي اهل الشام •

في الثانية عمر يتعامل مع المجوس (الفرس) •

في الثالثة علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه يتعامل مع اليهودي •

هذه النماذج هي حصيلة التربية الاسلامية : احترام الانسان من حيث هو انسان ، احترام الحق من حيث هو حق ، الالتزام بالاخلاق لا لانها تحقق مصلحة ولكن لانها التزام بين العبد والرب : ميثاق بين الانسان وبين الله •

هذا هو الفارق بين المنهج الرباني وبين مناهج التربية البشرية، بل هذا هو الفرق بين المنهج الرباني وبين منهج عرفته البشرية وهو المنهج الانجليزي •

فارق واضح ، واظن انه قد اتضح لنا الفرق بين تكوين المواطن الصالح وتكوين الانسان الصالح • واذا كان هذا تعامل المسلمين مع غير المسلمين فمن باب اولى ان يكون تعامل المسلمين بين بعضهم البعض سائرا على ذات الدستور الرباني ، وكذلك كان المسلمون حين كانوا يطبقون منهج التربية الاسلامية •

مواطن صالح على شروط الاسلام

هذا المنهج الذي يربي الانسان الصالح وفي داخله يتكون المواطن الصالح ، ولكن على شروط الاسلام • هذا المنهج يحدد خصائص للانسان الصالح ، فهو لا يترك الامر عائما بغير تحديد •والانسان الصالح له مواصفات نجدها في كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم •

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم :

(قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون • والذين هم عن اللغو معرضون • والذين هم للزكاة فاعلون • والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين • فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون • والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون • والذين هم على صلواتهم يحافظون • اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) •

هذا نموذج من المواصفات التي يحددها المنهج الرباني للانسان الصالح ، وهناك مواصفات اخرى مفرقة في الكتاب في اكثر من سورة •

(الم • ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون • والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون • اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون) •

اوصاف كثيرة في الكتاب وفي السنة تحدد ما هي مواصفات الانسان الصالح نستطيع ان نلخصها في كلمة وان كانت هذه الكلمة تستغرق مامجلدات كثيرة لكي نشرحها ، لكنها ملخصة في هذا اللفظ

عبد رباني

ان الانسان الصالح عبد رباني، اي عبد يعبد الله حق عبادته • والعبادة طبعا في مفهوم الاسلام ليست هي فقط الشعائر التعبدية ، انما الشعائر التعبدية جزء من العبادة في الاسلام ، لكن حين يقول الله سبحانه وتعالى **(وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)** لا يكون القصد من هذه الاية الكريمة شعائر التعبد فقط التي تستغرق دقائق من اليوم كله ، انما المقصود بالعبادة معنى شامل متكامل يشمل كل عمل الانسان وكل فكره وكل شعوره حتى ما يهجس به قلبه داخل في العبادة ، بمعنى انه ينبغي عليه ان يتوجه الى الله بكل عمله وبكل فكره وبكل شعوره وان يتلقى من عند الله في كل عمله وكل فكره وكل شعوره • هذا معنى العبادة في الاسلام • والعبد الرباني الذي

للأستاذ محمد قطب

يعبد الله حق عبادته يعبده بهذا المعنى ، يتوجه اليه بكل عمل وبكل فكر وبكل شعور ويتلقى من عنده سبحانه منهج حياته ، فيعمل على اساس هذا المنهج ، ويحس على اساس هذا المنهج ، ويفكر على اساس هذا المنهج ، حتى سريرته الداخلية التي لا يعلم عنها احد شيئا لا بد ان تسير على هدى هذا المنهج الرباني•

هذا هو العبد الرباني •

فالانسان الصالح هو العبد الرباني • واول خصيصة بارزة في حياة هذا العبد الرباني او الانسان الصالح هي الايمان بالله •ولايمكن بطبيعة الحال ان تستقيم النفس البشرية بغير الايمان بخالقها • وما نقصد ان يعرف الانسان ان له خالقا وان له ربا • ليس هذا هو الايمان بالله • والا فقد كان العرب في الجاهلية يعلمون ان الله موجود ويعلمون انه خالق السموات والارض كما يسجل عليهم القران :**(ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله)** ويعلمون انه يجير ولا يجار عليه ، ويعلمون ان بيده ملكوت كل شيء ، ومع ذلك سماهم الله في كتابه العزيز (الذين لايعلمون) •لماذا؟ وقد سجل عليهم انهم يعلمون وجود الله ويعلمون من صفاته انه خالق السموات والارض ومدبر الكون الذي يجير ولا يجار علية ؟

ان المعرفة الذهنية الباردة الميتة لا حساب لها في الاسلام لانه لا حساب لها في عالم الواقع• لا تؤثر في سلوك الانسان ، فهي موجودة كغير موجودة • ولذلك وصفهم بانهم الذين لا يعلمون بعد ان سجل عليهم انهم يعرفون كل ذلك •

انما المعرفة التي يريدها الاسلام، والتي يطلبها القران منا هي المعرفة

ـ البقية على الصفحة ٢٥ ـ

حَولَ ذكرى المولِد

للدكتور
ابراهيم دسوقي اباظة

يشق التدليل على من يعتقد أن لحظات التحول الكبرى في عمر الامم تصنعها الصدفة •• او تنتجها الحركة العادية للتاريخ •• فمولد محمد بن عبد الله ، وما حمل به من أمانة الدعوة ، ياتي منافيا لهذا الاعتقاد ونافيا له •

وحدث اليقين ان ارادة عليا هي فوقية المبنى في زعم من قسموا الجسد الاجتماعي الى علوي وسفلي •• شاءت ان يبدأ التغيير من عل فبدأ •••

وكانت تلك المعجزة الكبرى التي حولت المجرى العادي للتاريخ بعنصر هو معنوي التكوين : العقيدة الاسلامية •••

وهكذا دفعت بالايمان الى بعيد في طريق السمو الروحي والتقدم المادي في آن •• واورثته حضارة كبرى •• تقدمت في عقد واحد على جبهات ثلاث : اسيا وافريقيا واوروبا !!!

وذكرى المولد تعود بنا الى ما كان من قدرات البعث والقيادة وتردنا الى ما هو كائن في واقعنا من اسباب التحلل والتردي ••• مقارنة يفزع لها كل لبيب ، ولكن لا بد من المواجهة •• فالهروب من وجه الحقيقة لا يفيد ••

عن سر التحول الخارق الذي قلب مجتمعا بدائيا الى خلية حضارية تمتد رقعتها الى اطراف الارض ، نقف عند المثل والقدوة في شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام •• فسلوك الرسول واعماله كانت في تلاؤم كامل بين مقومات الدعوة التي حمل امانتها• وارتسمت في خطاه القيم الكبرى التي طرحها الاسلام من صدق في القول واخلاص في العمل ، الى صبر على مغالبة الصعاب واقدام عند مجابهة الخطر ، فكان التطابق بين القول والفعل ، بين السلوك والعقيدة ••

وعلى هذا المثل الرائد استوت الشخصية الاسلامية في نواتها الاولى •• وانطلقت الدعوة تجوب ارجاء الارض لتكتسب انصارا في كل مكان ••

وتحل الذكرى ••

في حاضر تعس ينوء بالاثقال جسام ••

ويتطلع الخاطر الى وراء ••• فيعجب لقوم يبحثون عن اسباب التخلف في كل مكان ، الا في انفسهم •• فتارة ينسبونه الى الاستعمار •• واخرى يردونه الى الاسلام •• دون ان يفتشوا لحظة عن مال العقيدة في افئدتهم . وعن نصيبها من الممارسة في اعمالهم •••

عن الاستعمار الذي مسحنا في مساوئه كل مساوئنا ••

نقول ان رد اسباب التخلف اليه تبسيط ساذج لا يستقيم مع سلامة المنطق ، ولا يتمشى مع مقاييس التاريخ ••

بالله عليكم •• لو لم نكن ضعفاء معتلين ، اكان للاستعمار ان ينشب اظافره في اجسامنا ، وينال من مجتمعاتنا على النحو الذي نعرفه اليوم ؟

وكيف تفسرون تخلف امم لم تستعمر قط • أليست اليمن •• او تركيا ابلغ دليلين على ما نقول ؟

الاستعمار ظاهرة تاريخية ، نتجت عن فارق بين حضارتين •• حضارة متقدمة صاعدة ••وحضارة هاوية متردية •• وهو وان كان قد مكن من التخلف او ضاعف منه ، فلا يمكن بحال اعتباره سببا له •• فنحن نخلط هنا بين السبب والنتيجة ••

فمن نتائج الضعف والتخلف الفكري والاقتصادي والسياسي ان تمكنت منا امم صاعدة •• كما تتمكن الجراثيم والامراض من الجسد الهزيل ، ولو كان الجسد سليما قويا لما تمكنت منه الجراثيم، ولا نالت منه الامراض ••

فالتخلف الشامل ظاهرة سابقة في قيامها على التسلط الاستعماري، وترتد في مبدئها واساسها الى التخلف الفكري الذي يصيب اول ما يصيب نظام القيم الذي يمتثل المجتمع لاحكامه ••

وعن الاسلام الذي حمله بعضنا مغبة التخلف ، ونسبوا اليه التراجع والانحدار الحضاري •• واسموه « دين الرجعية » و « الميتافيزيقية » و«الانحلال» •••

نقول لهم : وأين الاسلام من التطبيق حتى يسأل عن تخلف المسلمين •• أهذه الممارسات «الطقوسية» التي تجري اليوم في العمل هي الاسلام بقيمه المادية المعنوية •

اليس من الحق اجراء الفصل بين الاسلام والمسلمين ، وعدم الحكم على قيم الاسلام الا من خلال الارتداد الى منابعه الصافية من قرآن وسنة ؟

ان من نافلة القول اخذ الاسلام بجريرة المسلمين . لان مدى اخذ المسلمين بتعاليم الاسلام يتفاوت مداه من زمن الى اخر •• فعندما كان الاتصال بين العقيدة والممارسة كان صدق النظر الى الاسلام من خلال المسلمين •• اما وقد تباعد الاتصال بين العقيدة والممارسة ، فلا بد ان يتهاوى النظر الى الاسلام من خلال المسلمين ••

ان المقابلة بين امس بعيد ، يوم كان للعقيدة قوة أسست دولة •• وكان للدولة سلطان مكن للعقيدة ، وبين حاضر ماثل ، حيث لا عقيدة توحد الصف ، ولا سلطان يدعم العقيدة •• ان مقابلة بهذه الابعاد ، لتستحث العقل على اجادة التفكير فيما هان من امرنا ••فما ورثناه من توزع الولاء والعقيدة نهايته بلاء محقق •• ومن لا يريد الاستفادة من هزائمنا المتوالية ابتداء من ضياع الاندلس الى سقوط الخلافة العثمانية ، فليستخلص العبرة من اجتزاء فلسطين عام ١٩٤٨ ••

ومن غاب الادراك عن عقله،ولم تلهمه هذه الهزائم المتلاحقة قدرة على التمييز بين توزع العقيدة وتوزع الامة •• بين وحدة العقيدة ووحدة الامة •• فليتلق الدرس والعبرة من هزيمة عام ١٩٦٧ ، يوم جابهنا عدوا موحد العقيدة بعقائد مستجلبة •• لم يصنع اي منها فوق ترابنا ، انما استورد شتاتها من كل حدب وصوب ليركب في قوالب وصيغ توحي للملاحظ العادي بالتماسك والاصالة والبعد عن التقليد ••

ان ذكرى المولد •• وفي هذه الاونة بالذات •• دعوة منتزحة لكل مسلم بالعودة الى النبع الذي عنه توحدت الامة •• وبه استوت عقيدتها •• ومنه استمدت قوتها •• فتجاوز الارزاء لن يكون بالقعود عندها ، انما بمحاولة استكشاف مسبباتها وطرح اساليب علاجها••

ولنا في هذه الذكرى العطرة •• ذكرى المولد النبوى المجيد ، قدرة تحتذى ومثل يضرب •

همسات

للاستاذ : علي فريج

« اذا نظرت عينك الى محرم ، فاقلعها ••• فان تفقد عضوا من اعضائك ، خير من ان يلقى بجسدك في جهنم » •••

لو عمل بوصية السيد المسيح هذه ، لسار الخلق على تلال من العيون •• !

★ ★ ★

قال : ليس الدين بالصلاة والصوم •••• !!

قلت : بماذا اذن ••• ؟!

قال : الدين في القلب ••

قلت : فكن يهوديا •• او نصرانيا •• او ثنيا •• ولا تزعم انك مسلم ، فيكون اسمك شاهد زور •••

«ليس الايمان بالتمني ، ولكن ما وقر في القلب ، وصدقه العمل »•

★ ★ ★

عجبا لهؤلاء الطواغيت •• يحاربون الاسلام ، ويضطهدون دعاته المثبتين ••• ويطاطئون لابليس ، حتى غدا مستشارا لهم •• بل جنديا يسمع ويطيع ••• ومن ومن عجب ان القطيع الابله يسبح بحمدهم •• ويقدس لهم •••

مصيبتنا ••• ان الجاهلية لا تستحسي ••••

★ ★ ★

الداعون لتحرير المراة تجار جشعون ••• الا تراهم يستخدمون جسدها في الترويج لبضائعهم ••؟!

★ ★ ★

« دع ما يريبك الى ما لا يريبك » لو تدبر المسلمون حديث الرسول الكريم هذا •• لخلا وجه الارض من الخطايا ••••

★ ★ ★

رايتها تغطي راسها ••• وتكشف عن ساقيها فتذكرت حكمة القائل : « عصرنا ••• شيخ معمم يلبس المايوه » ••••

المؤتمر العام للجماعة الاسلامية الهندية بولاية كيرالا

عقد فرع الجماعة الاسلامية الهندية بكيرالا ثلاثة مؤتمرات منطقية في مدن شتى انحاءكيرالا وذلك تمشيا مع برامج اعمالها· الاول مؤتمر المنطقة الشمالية في مدينة «كوتالاشيري» بتاريخ ١٩ـ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٤ م· والثاني مؤتمر المنطقة الجنوبية في مدينة كانجيرابالي بتاريخ ٢٦ ـ ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٤ م· ، والثالث مؤتمر المنطقة الوسطية في مدينة «ترور» بتاريخ ٢ـ٣ شباط ١٩٧٤م وقد انتهت المؤتمرات الثلاثة بفضل الله تعالى وتوفيقه بشكل ناجح وحسن · وقد نشرت الاذاعات والجرائد المحلية والنشرات الوطنية انباء المؤتمرات باهتمام بالغ وقام عاملو الجماعة الاسلامية بنشر اهمية مثل هذه المؤتمرات وضرورة شهودها بواسطة الاعلانات الحائطية واللوائح واللافتات من وسائل النشر والاعلان بشكل لم يسبق له مثيل · عقد كل من المؤتمرات في سرادق واسع ضخم مزود بالماء والكهرباء يشتمل على اجنحة متعددة ، جناح المدعوين الرسميين ، جناح النساء ، جناح المطعومات والمشروبات ، جناح الاستعلام والبريد ، جناح الادارة ، جناح لعرض الاشياء المختلفة من الرسوم والصور والكاريكاتورات الفنية ، جناح القاعة العامة ·ومن الميزات الجذابة ايضا ان كرة جغرافية ملونة مضيئة مصنوعة مكتوبة عليها كلمة «لا اله الا الله محمد رسول الله» كانت تدور من فوق البوابة التي اقيمت امام ساحة المؤتمر · ونظرا الى المحافظة على الترتيبات اللازمة عين لكل جناح من الاجنحة عشرات من المتطوعين المدربين ولجناح النساء متطوعات مدربات من النساء اللواتي ينتسبن الى الجماعة الاسلامية · وكان مؤتمر المنطقة الوسطية الذي عقد في مدينة «ترور» اكبر مؤتمر اسلامي حافل لم ير سكان كيرالا مثله في مدى تاريخ كيرالا الطويل· واود ان انقل برامج مؤتمر المنطقة الوسطية على وجه الاجمال ·

جلسة الافتتاح

ابتدأت الجلسة الاولى للمؤتمر يوم السبت بتاريخ ٢ـ٣ـ١٩٧٤ م الساعة الواحدة والنصف بعد



مدخل ساحة المؤتمر



جموع الحاضرين تصغي خلال المؤتمر باهتمام

صلاة الظهر في سرادق واسع تبلغ مساحته ١٥ فدانا بتلاوة من اي الذكر الحكيم رتلها القارىء ب·ك صغير محمد · وبعد ذلك وقف الاستاذ ا·ي· عبد السلام المولوي المنظم المسؤول عن المؤتمر ليرحب بجموع الحاضرين · ثم افتتح المؤتمر رسميا فضيلة الاستاذ افضل حسين الموقر الامين العام للجماعة الاسلامية الهندية ، وناشد فضيلته المسلمين في كلمته الافتتاحية ان يتمسكوا بمبادىء الاسلام وتعاليمه في جميع مرافق الحياة · وقد وجه الاستاذ أنظار المستمعين الى ضرورة التربية الاسلامية والتوعية الدينية والى ترسيخ العقيدة الاسلامية في القلوب وقال ان الشيء المعتبر عند الله تعالى هو التقوى والورع في الحياة السرية والعلنية ، واما المظاهر السطحية الجوفاء فلا تجدي ولا تنفع ··

وبعد ذلك قدم السيد حيدر علي المدني نيابة عن مركز فرع الجماعة تقريرا عن سير اعمال فرع الجماعة الاسلامية بكيرالا خلال فترة السنوات الاربع بعد انقضاء مؤتمرها العام المنعقد سنة ١٩٦٩ م· في مدينة مالابورم بولاية كيرالا ·

خلاصة التقرير

الجماعة الاسلامية هي حركة دينية حيوية تمثل الاسلام تمثيلا كاملا وتستهدف اقامة الدين الاسلامي على وجه هذه البسيطة كما اقامه سلف هذه الامة ، وتحاول ان تعيد الى الاسلام مجده وعزته وكيانه وبالتالي ذاتيته الكاملة ، وتثق ان اقامة هذا الدين على الوجه الاكمل بدون اي تقطيع واجب حتمي على كل فرد من افراد الامة الاسلامية حسب استطاعتهم · ومعلوم ان الجماعة الاسلامية تاسست سنة ١٩٤١ م· تحت اشراف الداعية الاسلامي الكبير السيد ابي الاعلى المودودي ، وبنتيجة انقسام البلاد الى دولتي الهند وباكستان سنة ١٩٤٧ م· وانقسمت الجماعة الى القسمين ، الجماعة الاسلامية بالهند والجماعة الاسلامية بباكستان ، فبدأت نشاطاتها في الهند بعد الانقسام تحت امارة الاستاذ ابي الليث الندوي الاصلاحي ، وبعد مضي ربع قرن من الزمن انتخب الاستاذ محمد يوسف اميرا للجماعة الاسلامية الهندية ·

وصلت دعوة الجماعة الاسلامية الى ولاية كيرالا قبل الاستقلال الهندي بثلاث سنوات وذلك بالمساعي الجدية التي قام بها الاستاذ الفقيد المجاهد الكبير محمد علي رحمه الله تلميذ الاستاذ المودودي · وفي سنة ١٩٥٩ فاجاه الموت في اثناء سفره المتواصل للتربية والدعوة والتوجيه ، وكان الاستاذ محمد علي اميرا لفرع الجماعة بكيرالا منذ تاسيسها الى ان انتقل الى الرفيق الاعلى ·

الخطة

انطلاقا الى الظروف التي تتكرر والبيئات التي تتجدد وضعت الجماعة الاسلامية خطة لاربع سنوات ، والجماعة الاسلامية تتمشى حاليا حسب الخطة التي وضعت في شهر نيسان سنة ١٩٧٢م· يبلغ عدد المنتسبين الى الجماعة **والعاملين لها من الاعضاء** والمتفقين في كيرالا فقط ٥٢٢١ مسلما ومسلمة · وللجماعة في كيرالا ٢٣٥ حلقة اي اسرة منها ٣٣ للنساء و٧٥ حلقة للطلاب والطالبات · هذا وقد عين اربعة من المنظمين الذين عندهم تجارب واسعة في حقل الارشاد والوعظ والتوجيه وذلك للقيام بالتربية والتنشئة والتوعية والعناية بامور الجماعة ·

الاعمال الحركية والوسائل المستخدمة لها

اتسع نطاق فرع الجماعة بكيرالا خلال السنوات الماضية ، ومما لا شك فيه انها اصبحت الان معروفة وملموسة في جميع انحاء كيرالا في مدنها وقراها وارياقها · وتستخدم الجماعة لنشر الدعوة الاسلامية الوسائل الاتية : نشر التعليم الديني بواسطة المدارس والمعاهد والكليات · وهناك عشرات من المدارس الابتدائية والثانوية التابعة لفرع الجماعة للابناء والبنات · وللجماعة بكيرالا مجلتان : اسبوعية وشهرية ، تعتبران من اكبر المجلات الاسلامية شهرة ورواجا · ومن الوسائل الاخرى توزيع المنشورات الاسلامية ، الحفلات العامة، حلقات الدروس ، مجالس البحث والمناقشة، دور المطالعة ، مراكز الادب والثقافة للرجال والنساء ، الوفود المستهدفة الدورية ، المنظمات التربوية ، مخازن الكتب والرسائل، التوجيهات العامة ·

نشاطات الجماعة في صفوف غير المسلمين

تعتقد الجماعة الاسلامية ان نشر الدعوة الاسلامية في صفوف غير المسلمين واجب ديني كما وجب نشرها في صفوف المسلمين . وفي خلال مدة التقرير ابلغت الجماعة بكيرالا دعوتها الى ٣٩٦٠ شخصا غير مسلم وذلك بواسطة اللقاءات الودية والحفلات الدراسية الدورية والمحافل العامة والخاصة واجتماعات العيدين والاحتفالات الوطنية الهندية·

نشر الكتب الاسلامية

دار النشر الاسلامية التابعة لفرع الجماعة بكيرالا قامت خلال السنوات الماضية بنشر عدد من الكتب الاسلامية القيمة للكتاب المسلمين في العالم حيث يبلغ عددها ٩٦ كتابا ومن بينها الكتب الاتية المترجمة في اللغة المليالمية : العدالة الاجتماعية في الاسلام للسيد قطب ، كتاب الرسائل والمسائل للاستاذ المودودي ، كتاب مذكرات الدعوة والداعية للامام الشهيد حسن البنا ، المجلد الاول من تفسير «تفهيم القرآن» للاستاذ المودودي ·



في المكتبة لعرض الكتب الاسلامية

المجلد الاول من كتاب فقه السنة للسيد سابق · تجري الاعمال لاخراج بقية اجزاء الكتابين الاخيرين ·

الخدمات الخيرية العامة

الجماعة الاسلامية تنظر الى الانسان أيا كان اسمه ولونه ووطنه نظرة انسانية ، ولهذا يلتف حولها الاف البشر ، والجماعة بكيرالا قامت خلال السنوات الماضية بخدمات جليلة واعمال خيرية وخاصة حينما يمر سكان الهند بالظروف الحرجة والنوازل من الاضطرابات الطائفية والمجاعة والقحط والحريق والفيضانات ·· ومن الجدير بالذكر ان فرع الجماعة بكيرالا ارسل الى صندوق الاسعاف والاغاثة للجماعة المركزية مبلغا قدره ٢٤٣٧١ روبية وذلك لمساعدة الاسر المصابة في الاشتباكات الطائفية في كل من كجرات ومهاراشترا من الولايات الهندية ، وكذلك جمع فرع الجماعة بكيرالا لصندوق واقعة « تالاشيري » مبلغا قدره ٤٥٥٦٨ روبية ، وهذه المبالغ وزعت بين المصابين المنكوبين والمظلومين بدون النظر الى الديانة واللغة والجنس · الى هنا ينتهي ملخص التقرير الذي قدم في المؤتمر ·

محاضرات ومقالات

وبعد التقرير القى سعادة الاستاذ ت·ك· عبد الله امير فرع الجماعة بكيرالا خطبة قيمة أثرت في قلوب الحاضرين بعنوان « **الحركة الاسلامية وعاملوها** » وقد رد الاستاذ في خطبته جميع الشبهات التي عرضت وتعرض للجماعة الاسلامية مستدلا بالايات القرانية والاحاديث النبوية .

وصرح الاستاذ مؤكدا ان الدعوة الاسلامية لا تنجح ولا تجدي الا بالايمان القوي والاعمال المتواصلة والاخوة الخالصة التي تستطيع ان تغلب الدنيا باجمعها · وقال ان هذه الامور الثلاثة شروط لنجاح الدعوة الاسلامية اينما كانت ·

وبعد ذلك القيت ثلاث محاضرات، الاولى من قبل الشيخ عبد القادر سكرتير فرع الجماعة بكيرالا بعنوان « **تبعات الدعاة الاسلاميين وادابهم** » والثانية من قبل السيد عبد الله حسن محرر جريدة «بربودهنم» الشهرية بعنوان « **الحركة الاسلامية والشباب** » والثالثة من قبل الاستاذ حامد حسين سكرتير الجماعة الاسلامية الهندية بعنوان « **مشاكل مسلمي الهند وطرق حلها** » ، وقد صرح الاستاذ حامد حسين في معرض خطبته ان



امير الجماعة والامين العام

مسلمي الهند اصبحوا اليوم كالجسم الميت الذي لا روح فيه ، وقال انه من المؤسف جدا اننا نرى اليوم الاحزاب السياسية الماكرة تجر هذا الجسم الميت شذر مذر ، وبالنسبة لمسلمي الهند في هذا الوقت عليهم ان يكونوا على من سواهم يدا واحدة ، وان يعملوا لخير الامة الاسلامية على اساس العقيدة الاسلامية ·

برامج اليوم الثاني

ابتدأت الجلسة في اليوم الثاني يوم الاحد بدرس قراني تفضل به الاستاذ ميدو المولوي احد منظمي فرع الجماعة بكيرالا ، وبعد ذلك تليت مقالة للشيخ اسحق علي أبو شاكر بعنوان «**الحركة الاسلامية وبعض جوانبها المرموقة** » · ومن ثم القى فضيلة الشيخ الوقور محمد عز الدين توجيها هاما وجه فيه انظار المستمعين الى القضايا الراهنة التي يعانيها ابناء الامة الاسلامية ، وقد ختم الشيخ توجيهه بدعاء حافل بالخشية والتقوى ، ونزل الشيخ من المنبر ودموع الالاف تقطر وكل يرغب حبذا لو طالت خطبته · وبعد فراغ الشيخ من الخطبة قرات الرسالة التي بعث بها فضيلة الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية من مكة المكرمة ·

تقديم الاقتراحات

قدمت في المؤتمر ثلاثة اقتراحات هامة نظر فيها الحاضرون ثم وافقوا عليها رافعين ايديهم اليمنى ورجوا تحقيقها وهي كما يلي :

١ـ ضرورة التضامن بين ابناء الامة الاسلامية رغم الاختلاف في المسائل الفقهية الفرعية التي لا تمس بجوهر الدين ·

٢ـ تكون ميدان عام للامم والشعوب المختلفة للدفاع عن الاضطرابات والاحداث الطائفية والقومية ·

٣ـ ضرورة لفت انظار الحكومة الى مشكلة الاغذية الراهنة وما يجري من عقبات وعراقيل في البيع والشراء بسبب الاحتكار والسوق السوداء ، ولا بد من زيادة معدل التموينات والاغذية ·

محضر البحوث

ابتدا محضر البحوث والمناقشات الساعة الثانية بعد الظهر برئاسة الاستاذ المحقق د· محمد ، وتليت ايات من الذكر الحكيم ، ومن ثم رحب الاستاذ م· محي الدين كتي محاضر الكلية الفاروقية بكاليكوت بالحاضرين وتناول المحضر ابحاثا عن موضوع ارتقاء الوطن والصداقة الشعبية ، وقدم السيد عبد الكبير محمد بحثا علميا حول هذا الموضوع · وبعد ذلك بدا النقاش والبحث ، ومن خصائص هذا المحضر انه اشترك فيه عدد من الشخصيات البارزة المفكرة من غير المسلمين وذلك تلبية لدعوة رسمية وجهتها الجماعة اليهم ، وابدوا وجهات نظرهم المتعددة حوله ، واعربوا عن شكرهم وتقديرهم للخدمات الجليلة التي يقوم بها فرع الجماعة الاسلامية **بكيرالا** »·

الحفل النهائي

انتهى المؤتمر المنطقي بفضل الله تعالى وتوفيقه بحفلة عقدت بعد صلاة المغرب مباشرة برئاسة الاستاذ ك· س· عبد الله المولوي الامير السابق لفرع الجماعة الاسلامية بكيرالا وقد القيت في هذا الحفل اربع محاضرات قيمة . الاولى ، من قبل الاستاذ حامد حسين سكرتير الجماعة ، والثانية من قبل ت·ك· عبد الله المولوي الامير الحالي بكيرالا ، والثالثة من قبل الاستاذ شهاب الدين ميدو احد منظمي الجماعة بكيرالا ، والرابعة من قبل ك·ت عبد الرحيم ·

وقد حضر المؤتمرات الثلاثة اكثر من مائة الف مستمع من المسلمين وغير المسلمين ، وبيعت فيها من الكتب الاسلامية التي نشرها فرع الجماعة بكيرالا بمبلغ قدره ٢١٦٠٠ روبية هندية · وهذه المؤتمرات ان دلت على شيء فانما تدل على ان للاسلام مستقبلا مشرقا في قارة الهند وخاصة في تربة كيرالا · واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ·

(نقلا عن جريدة بربودهنم)

من وحي مولد الرسول الاعظم

صلى الله عليه وسلم

شعر : محمد صيام

اى ذكرى في هذه الالام — لك يا سيدي رسول السلام !
اي ذكرى وارض مسراك تجثو — لذئاب الفلاة من غير حام !
اى ذكرى لنا واى حديث — فوق اشلائنا وبين الحطام !
اى ذكرى والمجرمون تمادوا — كلهم في مخطط الاجرام !
فاستباحوا المقدسات وداسوا — كل حرمة وكل ذمام
واعادوا الى الورى بغي كسرى — وهرقل وجنده بالشام

اي ذكرى لنا ونحن جميعا — قد وقعنا فريسة الاوهام !
نحن قوم بيض السرائر غفل — خدعتنا ضخامة الارقام
عندنا عندنا وطبل وزمر — وكلام منمق بكلام
وخطاب مفوه وهتاف — من رعاع منافق هدام
عاش هذا والف مرحى لهذا — ووسام لذاك بعد وسام
ولتكن امتي برغم هواها — كقطيع سرى من الاغنام
ولتمجد غير الاله اناسا — خدعوها عند الخطوب الجسام
وعليها ان تحني الظهر حتى — يركبوها وانفها في الرغام
والعبيد المضللون كثير — خدعتهم وسائل الاعلام
وترى كل عصبة يمتطيها — صنم خاطىء من الاصنام
اي ذكرى اذن ستقبل منا — لو نؤدي في هذه الايام ؟!

غير انا لن نستكين ولو لم — يبق فرد من شعبنا المقدام
واذا كنت يا ابن «ديان» يوما — بجموع من اللصوص اللئام
قد فرحتم بجولة وظننتم — اننا للتحني لاي انهزام
فلقد خاب ظنكم وخسئتم — لم نعد في القتال كالانعام
عرفت امتي بكل وضوح — دربها الحق وسط هذا الزحام
وستمضي بدينها وهداها — لتزيل الظلام كل الظلام
ثم تنقض فوقكم بجنود — اي وربي كمثل موت زؤام
ترتوي من دماء كل خئون — واثيم ومجرم وحرامي

نحن يا قدس منذ هذي الرزايا — ما استطبنا المنام اي المنام
وسنبقى ورب حيفا ويافا — مستهينين بالردى والسقام
نحفظ العهد نستعد لثار — لفلسطين للضحايا الكرام
يا شباب الاسلام هيا اعيدوا — للميادين صولة الاسلام
اعلنوها دينية واستعدوا — لمزيد من الصراع الدامي
واروا معشر الطغاة جميعا — من هم الثابتون يوم الصدام
برجال عقائديين حقا — لا ادعاء كعصبة الاثام
وازيلوا دويلة صنعتها — عصب من حثالة الاقوام

ما هي الفلسفة التي ستحل محل الماركسية

بقلم : جلال الدين الفارسي

المهمات الجديدة التي يضعها بـه تطور الحياة المادية للمجتمع :

لقد حدد ماركس وانجلز ولينين وستالين وماو والماركسيون هـذه المهمات وعرفوها لانها من اهـم المواضيع الماركسية · وقد حـدد «جورج بوليت زر» ورفيقاه في مقال بعنوان :« **كيف تتولد الافكـار الجديدة والنظريـات الاجتماعية الجديدة** » هذه المهمـات بقولهـم « تعتقد النزعة المثالية ان الافكـار تتولد في ذهن الناس دون ان يعرفوا سببها مستقلة عن ظروف حياتهم ، غير ان النزعة المثالية تعجز عـن الرد على السؤال التالـي : لماذا ظهرت فكرة ما في ايامنا هذه ولـم تظهر في القدم ؟؟·· تعتقد النزعـة المادية الجدلية الديالكتيكية ـ وهي التي لا تفصل قط الافكار عـن اساسها الموضوعي ولا تؤمن بـان الافكار الجديدة تتولد بصـورة سحرية ـ تتولد الافكار الجديدة كحل لتناقض موضوعي نشأ في المجتمع · فنحن نعلم بان الدافع لكل تغيير هو التناقض لان نمو التناقضات داخل مجتمع معين يثير مهمة حلها عنـد اشتدادها فتظهر حينئذ الافكـار الجديدة كمحاولة لحل هـذه التناقضات ، وهكذا فـان نمـو التناقضات الخاصـة بالمجتمـع الاقطاعي ـ اي الانفصال بين علاقات الانتاج القديمة وقوى الانتـاج الجديدة ـ هو الذي ولـد الافكار الثورية في الطبقة الصاعدة ، فاذا بنا نشهد ظهور مشاريع الاصـلاح الاجتماعي والسياسي بالمئات ، ولقد حدث ما يشبه ذلك فـي المجتمـع الراسمالي ، فقد تولدت الافكـار الاشتراكية لحل التناقضات التي كان يشقى بها ملايين الرجال والنسـاء والاطفال » (١) وليس هذا الا قـول ماركس نفسه (٢) ·

فيجب ان نضيف الـى قولهـم : اذا كانت الماركسية صادقة في قولها بان المجتمع الشيوعي البدائي شهد تناقضا بين قوى الانتاج وعلاقـات الانتاج والذي حـل بظهور افكـار جديدة ، كما شهد مجتمع الرق ثـم المجتمع الاقطاعي والمجتمع الراسمالي نفس الحادث ونفس الظاهرة ، اذا كانت الماركسية صادقة في قولها هذا سيشهد المجتمع الاشتراكي والشيوعي نفس الحادث وستقع قوى الانتاج بعد تطور اسلوب الانتاج السريـع فـي تناقض مـع علاقات الانتاج الاشتراكية والشيوعية وسيكون من الضروري لحـل هـذا التناقض الموضوعي ظهور افكار جديدة وفلسفة جديدة ، وستتولد افكار جديدة لحل هذا التناقض الموضوعي الذي اثار مهمة حله عند اشتداده ، وسيخلق هـذا التناقض افكـارا ثورية ثائرة على النظام الشيوعي والماركسية في الطبقة الصاعدة التـي تخلـف البروليتاريا ، فاذا بنا نشهد فلسفة تعارض الماركسية وافكارا تناقضها ومبادىء تغايرها تجـيء لحـل التناقضات التي يشقى بهـا ملايين الرجال والنساء والاطفال · وبهذا سيتم ما تم نظيره فـي المجتمـع الراسمالي والمجتمع الاقطاعي مـن قبله فستكون هنالـك علاقات انتاج جديدة غير شيوعية وفلسفة غيـر ماركسية بل معارضة لها ومختلفة عنها كيفا ، وستكون طريقة للمعرفة والبحث مناقضة للطريقة الديالكتيكية وسيكون تفسير للتاريخ ولتطـور المجتمع يختلف تماما عن الماديـة التاريخية ·

ان ماركس يطعن في عالم كبير «كبرودون» ويهاجمه لقوله بـان هناك فلسفة ابدية صالحة لكـل الازمنة ، ويقول انها ليست ابدية ولا صالحة لكل الازمنة بل خاصـة بالمجتمع الراسمالي وفي خدمـة مصالح الراسمالية ، ويؤكد بانـه ليست فـي الوجود فلسفة ثابتـة ولا نظرية اجتماعية دائمـة ، ولن تبقى اية فلسفة او نظريـة اجتماعية صالحة ولا مقبولة لدى الجماهير ولن يدوم ايمان الناس بها ·

اذن في راي ماركس القول بان عقيدة او فكرة اوفلسفة ما ستظـل بعـد مـا طـرات علـى الاساس الاقتصادى والظروف التي نشات فيهـا تلـك العقيدة او الفكرة او الفلسفة من تغييرات وتطورات قائمة وصالحـة ومحتفظـة بضرورتهـا التاريخية قول تافه ولغو مثيـر للاعجاب ، فمن يرى هذا القول تافها لا يجوز له القول بان الماركسيـة فلسفة ثابتة صالحة لكل الازمنـة محتفظة بضرورتها التاريخية ·

ونحن نعلم ان «الفلسفة الماركسية فلسفة حزب العمال وفلسفة الطبقة الثورية التي يقوم دورها التاريخي على قهر البرجوازية والقضاء على راس المال وبناء المجتمع الاشتراكي» (٣) وبديهي انه قد مضى وقت طويل على انجاز هذه المهمة التاريخية في البلدان الشيوعية وخاصة الاتحـاد السوفييتي ، وقت يعادل مرحلـة تاريخية بمقياسها الماركسي وهـو اضعاف بعض المراحل التاريخيـة التي حددها كـل مـن ماركس وستالين وماو ·

ما هي الفلسفة التي ستحل محل الماركسية ؟

مـا هـي الفلسفـة والنظريـة الاجتماعية والنظرة العامة الـى الكون التي ستحل محل الماركسية ! ما هو نوعها ! وهل تختلف عـن الماركسية جزئيا ام ستكون الماركسية بنفسها ولكن بعدما طرات عليهـا تغييرات جزئية وتعديلات واصلاحات ام هي تناقض الماركسية مبدئيا وفي كافة خطوطها الاساسية !

لقد اجابت الماركسية على هـذه الاسئلة جوابا صريحا وواضحا : ان ما سيخلف الماركسية يكـون مختلفا عنها تماما ومتناقضا معها ، كما يكون التحول من الماركسية الى ذلك تحولا كيفيا وليس تغييرا جزئيا او كميا · فنحن نعلم بـان ظروف المجتمع الاشتراكي والشيوعي المادية ستتحول كما سيتقدم اسلوبه للانتاج اسرع بكثير مما كان في الانظمـة السابقة للاشتراكية والشيوعية ·

وبتغيير اسلـوب الانتاج وبنمـوه السريع وتطور ادوات الانتـاج وتقـدم التكنولوجيا ستقع قـوى المجتمع الشيوعي المنتجة في تناقض مع علاقاته بالانتاج كما وقعت في انظمة الرق والاقطاع والراسمالية من قبل ـ حسب مزاعم الماركسية ـ ويتطلب حل هذا التناقض نشـوء نظريـات وفلسفات وافكار جديـدة تضيء الطريق امام الطبقة الصاعدة لحل مشكلة المجتمع الشيوعـي الاساسية والذي ينتهي الى الغاء العلاقات الاشتراكية والشيوعيـة وحل علاقات صالحة مكانها ، ويفسح المجال امـام التقـدم الاقتصادى للمجتمع وازدهاره ·

وستكون هذه النظريات والافكار الجديدة متناقضة مـع الماركسية ومختلفة عنها كيفا · لان التحـول المادي والاقتصادى للمجتمع كمـا تزعم الماركسية في نهاية كل مرحلة تاريخية من مراحل تطور المجتمـع وفي نقطة معينة من تطور قـواه المنتجة يكون تحولا كيفيا وعلـى شكل قفزة من حالة الى حالة جديدة تماما عن سابقتها والتحول الكيفي لظروف المجتمع المادية وقواه المنتجة يتبعه حتما ـ على حد قول الماركسية ـ تحول كيفي وجذري لما تسميـه الماركسية ـ البناء الفوقي ـ والذى يشمل الافكار والعقائد والفلسفـة والدين والقانـون والعلاقـات الاجتماعية والاقتصادية والحكـم وغيرها · فيترك الناس الماركسيـة ويقبلون على افكار ونظرية اجتماعية وفلسفة مناقضة للماركسية · والطبقة الصاعدة الثائرة في المجتمـع الشيوعي والتي يكون ظهورهـا ظاهرة حتمية كما يفهم من مبادىء الماركسية ، هذه الطبقة لن تبحـث عن حل تناقضات مجتمعها فـي الفلسفة الماركسية وقد اصبحـت بالية ورجعية بفعل الزمن والظروف المادية واسلوب الانتاج وقـواه ، لانها لن تجد هذا الحل فيها ، بـل ستبحث عنه فـي نظرية حديثـة متناقضة مـع النظرية الماديـة الديالكتيكية والمادية التاريخيـة والاشتراكية مغايرة لهـا · واذا عرفت هذه الطبقة الثائرة ان الناس والجماهير الكادحة والموظفيـن والفلاحين والجنود والبروليتاريا ما زالوا متمسكين على غير علـم وشعور منهم بمبادىء الماركسيـة والاشتراكية ومتاثرين بها ومستامين لهذه الخرافـات ويلعبـون دورا محافظا ورجعيا ، اذا راتهم هكـذا سيكون من واجبها الكفاح من اجـل اصلاحهم الفكرى وتحولهم العقائدى اي حملهم على ترك الافكار الماركسية والمبادىء الاشتراكية واعتناقهم ما يناقض الماركسية · **وهذا يشبـه ما ينصح الماركسيون به الطبقـة الصاعدة الثائرة في مجتمع مـا قبل الاشتراكية فهو صالح كذلـك للطبقة الصاعدة الثائرة فـي المجتمع الاشتراكي والشيوعـي** · لان هذه النصيحة اذا كانت مـن مقتضيات المبـادىء الماركسية او متطلبات القوانين المسيطرة علـى المجتمع لكانت صالحة في المجتمعات القادمة ايضا ولا سبب لعـدم توجيهها الى الطبقة التقدمية الثائرة على الشيوعية والماركسية · وقـد نصح جورج بوليت زر ورفيقـاه المناضلين الثوريين في المجتمـع الراسمالي بقولهم »: لا يجب علـى المناضل الثوري في علاقاته مـع العمال ان يكتفي بما يفكر به هؤلاء العمال فالافكار شيء والـظروف المادية شيء اخر ، اذ يمكن للعامل ان يخضع على غير وعي منـه بتاثير الافكار البرجوازية فتكـون افكاره محافظة » (٤) وما نصحـوا به طبقة البروليتارية ـ وهي الطبقة الصاعدة في المجتمع الراسمالي ـ وهو ايضا صالح ان يوجه الـى الطبقة الصاعدة في المجتمـع الشيوعي · هذه النصيحـة :« **اذا اراد حـزب البروليتاريا ان يكون حزبا حقيقيا فيجب عليـه ان يتعلم قبل كل شيء علم قوانيـن**

تطور الانتاج وقوانين التطـور الاقتصادى للمجتمع وبالتالي يجب على حزب البروليتاريا لاجتنـاب الخطأ في السياسة ان يستوحـي قبل كل شيء في وضع برنامجـه كما في نشاطه العملي قوانين تطور الانتاج وقوانين التطور الاقتصادى للمجتمع » (٥) · وقوانين تطـور الانتاج وقوانين التطور الاقتصادى للمجتمع التي يشير اليها الماركسيون في تلك النصيحة ليست في تعريفها الماركسي الا مظهرا من قوانين أعم واشمل ، مسيطرة على الطبيعـة والكون ، وتراها الماركسية بمنظارها الديالكتيكي كما يلي »: ان الطبيعة ليست حالة سكون وجمود ، حالـة ركود واستمرار ، بل حالة حركـة وتغير دائمين ، حالة تجدد وتطـور لا ينقطعان ففيها دائما شيء يولـد ويتطور وشيء ينحل ويضمحل» (٦)

« ولا تعتبر الماركسية حركة التطور حركة نمو بسيطة لا تؤدي التغييرات الكمية فيها الى تغيرات كيفية بـل تعتبرها تطورا ينتقل من تغييـرات كمية ضئيلة » وخفية الى تغيرات ظاهرة واساسية من حالة تغيرات كيفية · وهذه التغيرات الكيفيـة ليست تدريجية بل هي سريعـة فجائية وتحدث بقفزات من حالة الى اخرى · وليست هذه التغيـرات جائزة الوقوع بل هي ضروريـة وهي نتيجة تراكم تغيرات كمية غير محسوسة وتدريجية · ولذلك تعتبر الطريقة الديالكتيكية ان من الواجب فهم حركة التطور لا من حيث هـي حركة دائرية او تكرار بسيط للطريق نفسه بل من حيث هي حركة تقدمية صاعدة ، وانتقال من حالة الكيفية القديمة الى حالة كيفية جديـدة ، وتطور ينتقل من البسيط الى المركب من الادنى الى الاعلى» (٧) · يقول ماركس :« **ان هنالك حركة نمـو مستمرة في القوى المنتجة وحركـة تهديم مستمرة فـي العلاقـات الاجتماعية ، وحركة تكون مستمرة في الافكار ، وليس من شيء ثابت سوى تجريد الحركة** » (٨) ·

فتبين من هذه الاقوال التـي تعتبر مبادىء الماركسية الاساسيـة ان الماركسية ستزول كفكرة وفلسفة ونظرية وستحل محلها فكرة مختلفة عنها وفلسفة جديدة متناقضة معها كيفا تعتبر بمنظار الماركسية اسمى من الماركسية نفسها ناسخة لهـا مزيلة لها وتكون الماركسية ادنـى منها في سلم التطور الذى رسمتـه الماركسية كاطار للرقي البشري من اقدم العصور لاخرها ·

وقد كرر ماركس ـ في ثنايـا اثاره ـ قوله بان كل طبقة صاعدة تقدمية طوال التاريخ عندما تقـوم باعمال لصالحها ومن اجل تحسين معيشتها ورفع مستواها والتي تخدم تقدم المجتمع ورقيه في نفس الوقت لا تعرف نتائج اعمالها ولا اثارهـا كما لا تعلم ان اعمالها تسبب خسائر فادحة لها وتقضي عليها بخلق اشياء وامور وطبقة اخرى ستناهضهـا وستقضي على حكمها وملكيتهـا عاجلا ام اجلا ·

ويستنتج ماركس من قوله هذا بان حركة المجتمع وتطوره يتفـان دون وعي او شعور من الناس الذين يقومون بخلق هذه الحركة وهـذا التطور ، كما يتمان بصورة مستقلة عن الناس وارادتهم · ورغـم ان كلامه عار عن الصحة الا اننـا نستطيع الرد على ماركس بمثـل كلامه فنقول :« **عندما تصنع الماركسية كنت تخلـق عوامـل هدمهـا** ـ دون وعي او شعور منك ـ فكنـت صانعا لمبادىء وناسخا ومبطلا لها في آن واحد وهذا العمل وان كـان لغوا وجنونا فليس في وسعنا الا ان ننسبه الى ماركس لان انجلـز وبتاييد من ماركس نفسه يقول :«ان الايديولوجية انما هي عملية يقوم بها المفكر عن وعي وشعور من جانبه ولكنـه شعور ادراك خاطىء » (٩) او « ان الايديولوجية عملية يقـوم بها المفكر عن وعي وشعور من جانبه ولكنه شعور باطل حقا » (١٠) ·

---

(١) ١ـ٣٤٨ و ٣٤٩

(٢) ـ ماركس دراسات فلسفية ص ٧٣ المطبوعات الاجتماعية

٣ ـ اصول الفلسفة الماركسية جورج بوليتزر ١ـ٢١

(٤) ـ اصول الفلسفة الماركسية ٣٥٨/١

(٥) ـ المادية الديالكتيكية ستالين ٧٥ (٦) ـ المبدا الثانـي للفلسفة الديالكتيكية الماركسية

٧ ـ المادية الدياكتيكيـة ···· ستالين ٢٧ـ٢٨

٨ ـ كارل ماركس ، بؤس الفلسفة مكتب المطبوعات بـاريس ١٩٧٣ صفحة ٩٩ ـ المادية الديالكتيكية ، ستالين ٩٥

٩ ـ مختارات ١٨٦/٤

١٠ ـ كما ترجمه راشد البراوي في «التفسير الاشتراكي للتاريـخ » ١٣٤ ·

إليك يا رسول الله

شعر : فريدة محمود القرشية

هلت اليك ملائك الرحمـن والكـون بالنورين والثقـلان
والطير في الاصال غرد نشوة كالاسد في الفلوات والغـزلان
وبطاح مكة والشام تعانقـت تاهت على الاوطان والازمـان
والبيد في الافاق مورقة الربـى حللا من الياقـوت والمرجـان
ومشارف التاريخ تحكي عرسهـا لقدوم «أحمد» خاتم الاديـان
يا من باسمك بشرت رسل الورى واستبشـرت برسالة القـران
لما بدا في الافق نجمك ضاحكـا افلت حشود الشرك والاوثـان
وعلت من السبع الطباق منـارة ثلت عروش الفرس والرومان
الله اكبر والكتـاب امامنـا للعدل جاء ، ورفعة الانسـان
هذا الامين سليل بيت شامـخ من هاشم المضري من عدنـان
العرب قبل قدومكم في فرقـة لا وحدة تعلو سوى العصيـان
آخيت أحمد بينهم في رحمـة قدسية صيغت مـن الرحمـن
وجمعت شملهم على التقوى التي من أجلها حوكيت بالفرقـان
أبطلت ما بالجاهلية عـادة وأد النساء ، وغـزوة الجيـران
ساويت بين ضعيفهم وقويهـم فتوحدوا كالصف في البنيـان
وبعثت في الامصار جند محمـد قلعوا بذور الشـر والطغيـان
حتى غدت أرض الجزيرة مشعلا ببياضهـا يتصافح القطبـان
الف ونصف الالف الا بضعـة مرت لذكرى صفـوة الديـان
ها نحن يا مختار عدنا مثلمـا كنا قبيل البعث في غثيـان
نلهو : فتصرفنا الحياة رخيصـة عما امرت به مـن الاحسـان
لو قمت تنظر يا رسول معاصبـا لم يات فيها اللـه من سلطـان
ظهرت بمرأى العارفين وسمعهـم وطغت على الشيبان والولـدان
من لي بمثلك يا رسول مجمعـا للصف بعد تفرق الاخـوان
يا خير من جاز السحاب تحيـة لك من شعوب الارض في البلدان
أرسلت فيهم هاديا ومبشـرا بالنور ، ظل هدايـة الاكوان
يا سيدي انت المؤمل في الـورى للخلق ـ يوم الحشر ـ من نيران
فاشفع لنا عند الاله بمقـة يمنن على الضعفاء بالغفـران

في ذكرى مولد الرسول

بقلم : محمود صبره

ان في تاريخ الامم والشعـوب ذكريات خالدة شامخة ، تنظر اليها تلك الامم بكل اجلال واكبار ·

ومن هذه الذكريات المجيـدة مولد رسولنا الكريم ، خاتم الانبياء والمرسلين ، الذي طلع على العالـم فانجابت عنه الظلمات ، وعم النور أنحاء الكون ·

في ليلة مباركة اتصلت السماء بالارض ، وخشع الكون ، حفـاوة وترحيبا بقدوم اعظم من جاء الـى هذه الارض ، من شهدت السمـاء بعظيم خلقه «وانك لعلى خلق عظيم» واقرت الارض بكمال شمائلـه واوصافه :

ومثلك لم تر قط عينـي
ومثلك قط لم تلد النسـاء
خلقت مبرءا من كـل عيـب
كأنك قد خلقت كما تشـاء

هذا الرسول الذي كان خلقـه القران ، والذي دعا الى اللـه فاخلص في الدعوة ، ونصح للامة ·

في وقت طغى الباطل على الحق ، وانتشرت الرذائل وفشا الفسـق هب يجاهد وحيدا الا من ايمانـه الذي لا يتزعزع وقناته التي لا تلين ، حتى ارسى قواعد الاسلام لتنعـم به البشرية ·

ما اجدر هذه البشرية التعسـة اليوم ، ان تتفيأ ظلال هذا الـدين العالمي القويم الذي لا يميز بيـن جنس وجنس او لون ولون ، فالكل أمام خالقهم سواء .. لا فضل لاحـد على احد الا بما يقدمه من صالـح الاعمال وبما يفيد به بني جنسه ·

واحرى بالمسلمين الذين يعيشون اليوم هذه الذكرى العطرة بقلوبهم وأرواحهم ان يقفوا قليلا ليحاسبوا انفسهم قبل ان يحاسبـوا ، وان يتمسكوا بما لا يضل من تمسـك بهما : **كتاب الله وسنة رسوله** ·

اما آن لهم ان يقفوا صفـا واحدا ، وان يكونوا بنيانا مرصوصا أمام الذين يتربصون بهم الدوائر ، ليجهزوا على ما تبقى من حضارتهم ووجودهم ·

حقا ان الذكرى لعظيمة ، واي مؤمن لا يخشع قلبه وتشف نفسـه وتنهمر عبراته ، حين ينظر عبـر الزمان والمكان الى صاحب هـذه الذكرى الطيبة التي كان صاحبهـا المثل الاعلى للانسان في هـذه الحياة ·

طوبى للعاملين المخلصيـن ، وهنيئا لمن يرون في ممنع خير قدرة لهم · جزى الله محمدا عنا بمـا هو اهله ، وصلى الله عليه وسلم ·

عِنـد العقبـــة

الحلقة الثالثة عشرة

شعر : عبد الغني أحمد العقلة

وتتوافد الجموع الغفيرة من كل حدب وصوب الى مكة المكرمة في موسم الحج من كل عام • وشاء الله سبحانه وتعالى ان يلتقي رسول الله مع رهط من اهل يثرب عند العقبة فيبلغهم رسالة السماء الى الارض • ويدور بينهم الحديث التالي :

محمد : « من انتم ؟ »

القوم : من الخزرج الاحرار ، من يثرب

محمد : «امن موالي يهود ؟

القوم : بلى

محمد : «افلا تجلسون اكلمكم ؟»

القوم : كما ـ يا هداك الله ـ أنت تريد

يجلسون الى محمد يستمعون منه

محمد : « انا رسول الله بعثني الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ،وانزل علي الكتاب ، فهل تبايعونني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان ، فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فاخذتم بحده في الدنيا كفارة له ، وان سترتم عليه الى يوم القيامة فامركم الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر •

ينهض احد القوم وهو اسعد بن زرارة

اسعد : يا قوم ، هذا الذي اخباره وردت لدى اليهود ، فهل انتم له تبع؟

هو النبي وما في ذاك من جدل فسارعوا لنداء الله واتبعوا

القوم : صدقت ، والامر جد من متابعه فنحن اول من يدعى ويستمع

أسعد : انا على نور ما جئت الوجود به نفنى ونحيا وفيه اليوم نجتمع

ويفترق الطرفان على ان يلتقي بهم في موسم العام القادم ، وتمر الايام ويقترب موسم الحج ويتأهب لزيارة البيت الحرام اكثر من سبعين رجلا وامرأتان من يثرب وعند العقبة يجتمع الخزرج خفية في الشعب ينتظرون قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم • وما هي غير ساعات حتى يقبل عليهم ومعه العباس :

العباس : أواعدوك هنا يا سيد الرسل فانني لا الى لقياهم ماض

محمد : «نعم»

العباس : احببت ان اتروى من حديثهم فجئتكم قاصدا من غير اعراض

فان يكن هؤلاء القوم قد وعدوا بمنعكم فانا عن مثله راض

فكن اليهم ولا تخش اللجوء الى جمع كهذا بحب الخير فياض

محمد : «انهم مجتمعون خفية في الشعب»

العباس : ينظر الى القوم

تلك الجموع على خير قد اجتمعت وفي صفاء وقد ذادوا عن الماضي

محمد : للقوم السلام عليكم !

القوم : ينهضون

عليك رسول الله سيد خلقه سلام من الله العزيز المهيمن

العباس : يدنو منهم ويقوم فيهم :

احب امرىء فينا الى الله من غدا بقلب نقي صادق العهد مؤمن

فيا معشر الانصار في خزرج التي علت سلم الامجاد في كل موطن

فهذا رسول الله فيكم وما غدا اليكم لضعف في الاقارب محزن

ولكنه في منعة من عدوه ومثل رسول الله يحمى باحصن

فان تستطيعوا نصره فتقدموا والا فلا في غير قومي بمامن

الخزرج : سمعناك يا هذا فسمعا وطاعة فنحن جنود الله في خير موطن

وهيا رسول الله يا خير سيد الى ما تريد الان من كل مؤمن

محمد : « ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم »

أحد القوم وهو البراء بن معرور ياخذ بيد النبي

البراء : لنمنعك مما أنت تكرهه وبالذي نمنع الاعراض والورقا(١)

فبايع الناس انا في الوغى أسد فما انثنى في الوغى قلب ولا خفقا

ينهض رجل اخر من الخزرج هو ابو الهيثم بن النبهان

ابو الهيثم : انا سنقطع حبل الوصل عن سبب ما بيننا ويهود كلما رتقا

أان ظفرت بما ترجوه من ظفر على الورى وكشفت الليل والغسقا؟

هل انت فينا مقيم ام تعود الى أرض عليها من الاطياب ماعبقا؟

محمد : يبتسم « بل الدم الدم ، الهدم الهدم ، وانا منكم وانتم مني ، احارب من حاربتم واسالم من سالمتم »

ينهض سعد بن عباده

ابن عبادة : لقومه

هل تعلمون علام بايعتم ؟

الخزرج : نعم ! وعلى العموم يشدنا التصميم

ابن عبادة : بايعتموه على محاربة العدا وسوى التفاني في الجميل عقيم

ان تنصروه بمالكم ورجالكم فجزاؤكم عند الاله عظيم

واذا اردتم بعدها خذلانه فالخزي ما بين العباد ذميم

الخزرج : انا نبايعه على اموالنا وكرام أهلينا وارباب النعيم

للنبي

ماذا لنا في حبنا ووفائنا ؟

محمد : «الجنة»

الخزرج : فيها المنى والقصد والخير العميم

ابسط لنا يدك الكريمة !

محمد : يبسط لهم يده

الخزرج : لبعضهم فاشهدوا واشهد علينا ايها الرب الكريم

محمد : «اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم»

الخزرج : يخرجون اثني عشر رجلا منهم:

ها هم رسول الله خير رجالنا فيهم رفيع المجد والشهم الزعيم

محمد : للنقباء «انتم على قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومي المسلمين» •

النقباء : يتقدمون

ها نحن بين يديك واعلم اننا دوما على اقوامنا نقباء

يرتفع فجأة صوت صارخ من راس العقبة

الصوت : يا هؤلاء القوم قوموا واسمعوا! للحرب جاء مذمم وصباء

العباس : هذا عدو الله لا أهلا به

الجميع : يلتفتون ويصيحون هذا ابن ازيب بالاذى مشاء

محمد : «نعم هذا ابن ازيب ، استمع، اي عدو الله ، اما والله لافرغن لك »•

الخزرج : بالله من هذا نعوذ وشره فهو القدير عليه حين يشاء

محمد : للقوم «ارفضوا الى رحالكم»

ابن عبادة : ان شئت ملنا بالسيوف على منى فالسلم عندي والحروب سواء

محمد : «لم نؤمر بذلك ، ولكن ارجعوا الى رحالكم» •

«١» الورق : الفضة ويقصد بها هنا المال

ـ البقية في العدد القادم ـ

تتمة : الوقت قيمة موضوعية وأساس ذاتي

انما الحاضر احلى

وهذا نفس ما يقوله شاعر انجليزي : دعنا نعش الان فان الغد لن ياتي ••

وهذا هو سبب الانغماس في الشهوات لا هم باية وسيلة •• ومثل هؤلاء يحرصون على الحياة ويودون لو يعيشون العمر كله « ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة ••• » سورة البقرة ـ اية ٩٦ •

والانغماس في الشهوات كالامتناع بتاتا عنها ، كلاهما مضر فيؤدي الانغماس في الشهوة الى مزيد من الظما يؤدي الى مزيد من الانغماس فمزيد من الظما •• في دورة ماساوية •• وهذه الحلقة المأساوية تشعر صاحبها بالعبث، وقد يضطره الى الهروب من الحياة او الاستقالة منها اوتودعه أحد المستشفيات العقلية بسبب ما يعانيه من توتر وقلق •• هذا ما يعانيه الانسان حين ينفلت من العقيدة بتنقل من النقيض (حب الشهوات والانغماس فيها) الى النقيض (تفاهة الحياة وعدم قيمتها) اقرأ ما يلي كمثال على ذلك :

غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترنم شادي

تعب كلها الحياة فما اعجب الا من راغب في ازدياد

(المعري)

ايتها الحياة التافهة اني امقتك

(شكسبير) •

انا محكوم بالاعدام وعقوبتي الحياة (البياتي) •

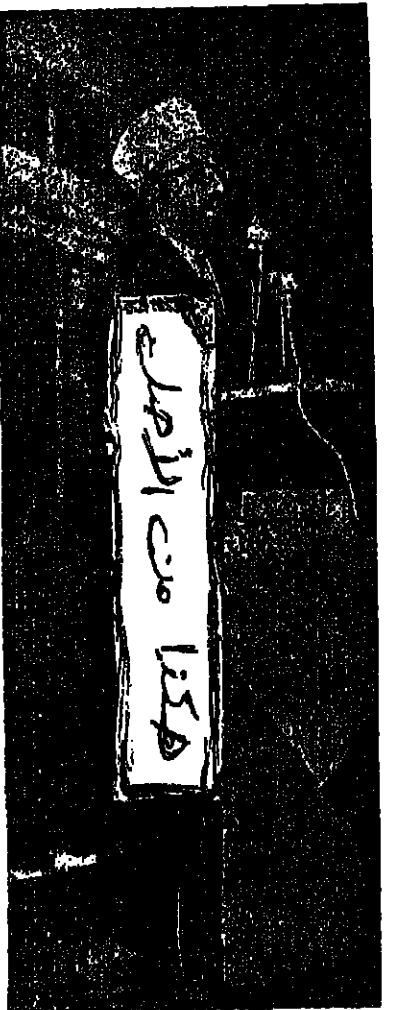
ولك ان تعد تكرار كلمات : العبث ، الملل ، السأم ، الضجر ، القرف ، العدم •• الى اخر المعزوفة في اية قصة غربية او قصيدة لترى اللعنة التي ضربت على انسان الانفلات من العقيدة ، انه بروميثيوس سارق النار المقدسة في اساطير اليونان ••

وما دام الامر كذلك فلا داعي لبذل الجهد والعمل ، وهكذا يكتب هذا الانسان نهايته بيده «يخربون بيوتهم بايديهم ••• » الحشر •

في العدد القادم

الزمن في المفهوم الاسلامي

مَصرع الفقر في الإسلام



للشيخ : فيصل مولوي

القى فضيلة الشيخ فيصل مولوي ـ قاضي راشيا الشرعي ـ محاضرة في قاعة مركز الجماعة الاسلامية بطرابلس بعنوان «مصرع الفقر في الاسلام» • وقد غص المركز على رحابته بالحضور ، وتعميما للفائدة نورد ملخصا لما جاء في المحاضرة القيمة :

الفقر هو مشكلة الانسان الاولى في جميع العصور ، ولكنه في هذا العصر يتميز فوق ذلك بانه من اهم اسباب كثير من الثورات والانحرافات التي تتصف بحياة الناس • واذا اردنا ان نعرف علاج الاسلام لهذه المشكلة الخطيرة فلا بد لنا ان نوضح اولا نظرة الاسلام الى الفقر ثم نتناول اسباب الفقر وكيف عالجها الاسلام :

اولا : نظرة الاسلام الى الفقر

وهي تقوم على ناحيتين

١ـ ان الفقر ليس نعمة بل الغنى هو النعمة ، وقد امتن الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله : (ووجدك عائلا فاغنى) ، والفقر ليس خيرا بل هو شر يستعاذ منه ولذلك كان من دعاء المصطفى عليه الصلاة والسلام (اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر) •

٢ـ ان الفقر وان كان قدرا من الله الا ان الله تعالى امرنا بمحاولة تلافيه قبل وقوعه ، وبازالة اثاره بعد وقوعه • فالفقر قدر من الله ومحاربته ايضا قدر من الله• قال تعالى : (واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله ، قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله أطعمه ؟ ان انتم الا في ضلال مبين) • وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما امتنع عن دخول بلد نزل الطاعون به وقيل له أفرارا ومحاربته ايضا قدر من الله • قال نفر من قدر الله الى قدر الله •

ثانيا : اسباب الفقر وعلاجها في الاسلام :

السبب الاول : البطالة مع القدرة على العمل • وعلاج هذا السبب يتلخص بما يلي :

١ـ الامر بالعمل • قال تعالى : (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه••)

٢ـ اعتبار ان العمل واجب على كل مسلم قادر وحق له يجب على الدولة ان تهييء اسبابه،وفي قصة الانصاري صاحب الحلس والقصب اروع دليل على ذلك •

٣ـ لا يجوز ترك العمل بحجة التوكل على الله لقوله صلى الله عليه وسلم(اعقل وتوكل)

٤ـ لا يجوز ترك العمل بحجة التبتل والعبادة لقوله صلى الله عليه وسلم (•• ان كان يسعى على امراة يعيلها فهو في سبيل الله••)

٥ـ لا يجوز ترك العمل احتقارا له لقوله صلى الله عليه وسلم (ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده) •

٦ـ لا يجوز ترك العمل اعتمادا على الزكاة والصدقة لقوله صلى الله عليه وسلم (لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب) •

السبب الثاني : ضالة الاجر الذي ياخذه الانسان على عمله :

وعلاج هذا في تحديد الاجر الكافي للحاجات الاساسية وحماية الدولة لهذا الاجر ، وقد اكد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس••) ولا شك ان الحد الادنى للاجر هو ما كان يضمن للعامل الطعام واللباس وسائر الحاجات الاساسية ، وهذا ما دفع امير المؤمنين عمر بن الخطاب لان يامر حاطب بن ابي بلتعة ان يعطي كل واحد من عماله ثمانية دراهم في اليوم بدل أربعة ويقول له : (ان عادوا الى السرقة ، قطعت يدك انت بدل ان اقطع ايديهم لانك انت الذي تسرق من اجورهم) •

السبب الثالث : الاجر الكافي في الظروف العادية لا يكفي في ظروف الغلاء :

ولذلك حارب الاسلام الغلاء عن طريق اعتماد قاعدتين رئيسيتين :

١ـ حرية العرض والطلب لقوله صلى الله عليه وسلم •• (دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ••)

٢ـ منع الاحتكار لقوله صلى الله عليه وسلم (من احتكر فهو خاطىء) (من احتكر فهو ملعون) ولنهيه عن تلقي الركبان لانه يؤدي الى الاحتكار ••

والاقتصاديون يعلمون ان هاتين القاعدتين تكفيان لمنع الغلاء المصطنع الذي لا ينتج الا عن الاحتكار • اما الغلاء الناتج عن ندرة البضاعة غالبا ما يكون سببه عوامل طبيعية لا قدرة للانسان على تغييرها •

السبب الرابع والاهم : وهو الوحيد المشروع لوجود الفقر، هو العجز عن العمل كليا او جزئيا :

هذا السبب لا يمكن ازالته ، ولكن الاسلام يحرص على علاجه وتلافي اثاره • وسنلخص الخطوط الرئيسية لهذا العلاج :

١ـ كفالة الموسرين من الاقارب :

وهي كفالة تفرضها الدولة وليست تطوعا وبمقتضاها يجبر القريب الموسر بالانفاق على قريبه المحتاج بما يضمن حاجاته الاساسيه • قال تعالى : (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) وقال (••• وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف •• وعلى الوارث مثل ذلك••) • وقال عليه الصلاه والسلام : (ابدأ بمن تعول : امك واباك ، فاختك واخاك ، ثم ادناك فادناك) • وقال عمر بن الخطاب لولي اليتيم : (انفق عليه ، لو لم اجد الا اقصى عشيرته لفرضت عليهم)• هذه الكفالة لا يزال معمولا بها اليوم في اكثر البلاد الاسلامية ، ومنها لبنان ، وهي من خصائص الشريعة الاسلامية وحدها •

٢ـ كفالة الدولة :

لقوله صلى الله عليه وسلم : (انا اولى بكل مسلم من نفسه• من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي)• ومن ميزات هذه الكفالة :

ـ انها تشمل جميع القاطنين في دار الاسلام ولو كانوا ذميين•هذا ما فعله الخلفاء وخاصة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز،وهذا ما اعطى به خالد بن الوليد وثيقة خطية لنصارى الحيرة •

ـ انها تشمل جميع الحاجات الاساسية للانسان : وادنى هذه الحاجات الطعام واللباس والمسكن، ولكن فقهاءنا زادوا عليها :

ـ الزواج بالنسبة للشاب ، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يساعد الراغب في الزواج • وكان منادي عمر بن عبد العزيز ينادي : (اين المساكين ؟ اين الغارمون ؟ اين الناكحون ـ اي الذين يريدون الزواج ـ حتى اغني كلا من هؤلاء ••)

ـ العلم ، لقوله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) •

ـ الطب والدواء ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (يا عباد الله تداووا فان الذي خلق الداء خلق الدواء) •

ـ الخادم والدابة للمحتاج ، وقد وردت في ذلك احاديث كما كان عمر بن عبد العزيز يعطي الغارم وفاء دينه ولو كان عنده خادم ودابة

ـ وقد ذكر الفقهاء ان الفقير يستحق الزكاة ولو كانت عنده دار وخادم (الحسن البصري) ولو كانت عنده ضيعة تساوي عشرة الاف درهم (احمد بن حنبل) وان المتفرغ للعبادة لا ياخذ من الزكاة اما المتفرغ للعلم فياخذ منها •

ـ كما ذكر الفقهاء ان الفقير يعطى من الزكاة كفاية العمر وذلك عن طريق اعطائه الة يعمل بها ان كان من أصحاب الحرف ، أو رأسمال ليتاجر به ان كان من التجار او غير ذلك •

كما اجاز بعضهم اقامة مصنع للفقراء من مال الزكاة يعملون فيه على ان يتملكوه •

ـ ومن الفقهاء من رأى اعطاء الفقير كفاية سنة من مال الزكاة لانها سنوية • ويمكن تطبيق الراي الاول على القادرين على العمل ، والرأي الثاني على العاجزين عن العمل •

ـ كما ذكر الفقهاء انه اذا لم تكف اموال الزكاة لسد حاجات الفقراء جاز لولي الامر ان يفرض على الاغنياء مقدار ما يسد حاجات الفقراء لقوله صلى الله عليه وسلم (في المال حق سوى الزكاة) •

النتائج التطبيقية

ولقد ظهرت نتائج تطبيق هذه المبادىء في بعض العصور الاسلامية ، بحيث زال الفقر وكانت الزكاة تجمع فلا يوجد من ياخذها• هكذا حصل في اليمن عندما ارسل معاذ بن جبل الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كل الزكاة ولما راجعه عمر وطلب منه ان يوزعها على الفقراء قال معاذ : ما بعثت اليك بشيء وانا اجد احدا يأخذه مني •

وحصل هذا في افريقية عندما جمع يحيى بن سعيد الزكاة فلم يجد من ياخذها منه فاشترى بها رقابا فاعتقهم •

قال عمر بن أسيد : ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا ، لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول : اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء ، فما يبرح حتى يرجع بماله • لقد اغنى عمر الناس •

اين هذا من واقع الناس اليوم •• وفي جميع اقطار الارض ؟••

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علـوا فـي الارض ولا فسادا والعاقبةللمتقين.



عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلـى الله عليه وسلم قـال : ان الرفق لا يكون فـي شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه . رواه الشيخان

اعداد : منى حداد يكن

اليك ايتها الام المسلمة..

اكتب اليك لا لاقول كل عـام وانت بخير وانما لالفت نظرك الى ان عيدك ليس في ٢١ اذار من كل عام وانما في كل يوم من ايـــام السنة ومنذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم :« الجنة تحت اقـدام الامهات ». وسيظل هذا العيـــد قائما في نفوس ابنائك طالما غرست فيهم حب الله وطاعته وطلبرضاه .. وطالما اخذت بيدهم للسير على طريق الاسلام القويم ..

فانت كام مسلمة لست بحاجـة لان يذكروك في يوم واحد من ايـام السنة لان الله ذكرك في العديد من اياته الكريمة .. وسيظل ذكـرك يردد مدى الدهور مع ترداد ايـات الله وحتى يرث الله الارض ومـن عليها ..

فعيدك ان تحصدي ما زرعت من جهد بناء وتوجيه سليم وقـــدوة صالحة .. عيدك ان ترى في ابنائك ما سعيت ـ سنوات طوالا ـ كـــي يكون .. عيدك ان تقدمي لمجتمعـك نماذج مسلمة تسير على دربمحمد صلى الله عليه وسلم وتهتـــدي بالمعالم التي ارساها في الطريق..

فلنحمل ، نحـــن الامهـات ، مسؤوليتنا بامانة واخـــلاص .. عسانا ننقذ البشرية من خراب بات قاب قوسين او ادنى ..

اهو هروب من الحقيقة ؟.

قال الله تعالى في ســـــورة الاحزاب :« يا ايها النبي قـــل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنيـن يدنين عليهن من جلابيبهن ذلـــك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما .

هذا نداء الله فرض فيه الحجاب على اهل النبي ونساء امته ايضا، وليس كما يحاول ان يسيء فهمـه الكثير من الناس انه نداء الـــى نساء النبي وبناته فقط ، وانمـــا اشتملنا النداء ان كنا مؤمنـــات او زوجات مؤمنين . فمعنى الايـة واضح وضوح النهار فلا يحتمـــل جدلا ولا نقاشا ولا يريد هروبا من الحقيقة او تقاعسا عن التطبيق ، فالمقصود هنا هو الحجاب الشامل الكامل بما فيه الوجه (!!) لقولـه تعالى (ذلك ادنى ان يعرفن) ، ولكن ما اقره بعض العلماء اعتمادا على الاية :« ولا يبدين زينتهن الا مــا ظهر منها ..» ذهبوا الى ان الزينة المقصودة هي الوجه والكفـــان ، والله اعلم ، ومنهذا المنطلق اباحوا كشف الوجه واليدين فقط ولكـــن بشروط :

اولها التزام المؤمنين والمؤمنات غض البصر ، وثانيهما خلو الوجه من ادوات الزينة ليكون الحجـاب مؤديا لمهمته معطيا الصورة الانيقة عن الاسلام . وهناك كثيـرات مـن المسلمات يرفعن شعورهن ويصففنها ليضعن فوقها الحجاب فتبـــدو رؤوسهن كاسنمة البخت العجـــاف (الجمال الهزيلة) ويدخلن فيمـــن صنفهن الرسول صلى الله عليـــه وسلم انهن من اهل النار .

وانا اقول لكن اخواتـــي . ان تطبيق شريعة الله معتمدة اشـــد الاعتماد على الايمان لانه الركيزة الاولى التي تقام عليها الشخصيـة المسلمة ، فكل تهاون في تطبيـــق الاسلام دليل اكيد على ضعـــف الايمان ، لان الايمان عندمايستحوذ القلب ويمتليء به تسهل سيطرتـه على باقي الاعضاء ، فيصبحاداء الفرائض حلوا لذيذا على النفس جميلا متناسقا علىالعين ، اما اذا غاب الايمان او ضعف حل مكانه العناد والاستكبار والجدال بايـات الله من غير علم بها .

واني اهيب بكن اخواتي للالتزام بالحجاب ففيه الحشمة والتقديـــر وفيه رضاء الله وفيه صـــــلاح المجتمع وصيانة اخوانكن لتتفتـــح عيونهن على درر محصنة تمشـــي بينهم مهرها الخلق والديـــــن فيتسابقون للفوز بجوهرة اكنوا لها المحبة والاحترام ، وجدوها لائقـة بهم لتكمل نصف دينهم ، وبهـــذا يتكون المجتمع الاسلامي النظيـــف الذي تحفه الملائكة ويباركه اللـــه اذا عمل ، وتقاتل الملائكة معـه اذا حارب ، ويسجل التاريخ رجاله من جديد ، ويعترف بالفضل للنـــــواة المؤسسة الا وهي انت ايتها الاخت المسلمة .

ام ميمونة ـ الكلترة

قرأت لك

في ظلال القرآن

(ولا يبدين زينتهن الا ما ظهـرمنها وليضربن بخمرهن علـــى جيوبهن ولا يبدين زينتهـــن الالبعولتهن او ابائهـــن او ابـــاء بعولتهن ...)

والزينة حلال للمراة تلبيـــةلفطرتها ، فكل انثى مولعة بـــأن تكون جميلة ، وان تبدو جميلـة . والزينة تختلف من عصر الـــى عصر ، ولكن اساسها في الفطرةواحد ، هو الرغبة في تحصيـــل الجمال اواستكماله وتجليته للرجال.

والاسلام لا يقاوم هذه الرغبـــةالفطرية ، ولكنه ينظمها ويضبطها، ويجعلها تتبلور في الاتجاه بها الىرجل واحد ـ هو شريك الحيـاة ـ يطلع منها على ما لا يطلع احـــدسواه . ويشترك معه في الاطـلاع على بعضها المحارم والمذكورون فيالاية بعد ، ممن لا يثير شهواتهـم ذلك الاطلاع ..

والمؤمنات اللواتي تلقين هـــذاالنهي ، وقلوبهن مشرقة بنور الله، لم يتلكأن في الطاعة ، على الرغـممن رغبتهن الفطرية في الظهـــور بالزينة والجمال . وقد كانت المراةفي الجاهلية ـ كما هي اليوم فـي الجاهلية الحديثة ! ـ تمر بيـــنالرجال مسفحة بصدرها لا يواريه شيء ، وربما اظهرت عنقها وذوائبشعرها ، واقرطة اذنيها . فلما أمر الله النساء ان يضربن بخمرهـــنعلى جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها كن كما قالت عائشةرضي الله عنها :« يرحم الله نساء المهاجرات الاول ، لما انزل اللـه :«وليضربن بخمرهن على جيوبهن» شققن مروطهن فاختمرن بها» .

الهمسة

في أذن أختي الداعية

الناس يا اختي حيال دعوتـك أصناف كثيرة والوان متعـددة ... فريق يشبه البراكين الجهنميـــة الثائرة التي تغلي كالحميـــم .. وفريق اخر تجلسين بجانبه فتحسين بالامل المشجع والاستعداد الطيب .. وهذا الفريق تستفيد الدعـــوة منه وتجني على يديه اطيـــــب الثمرات واحسن النتائج بـــاذن الله تعالى ..

وواجب الدعوة المقدس يفرض عليك ان تنقذي العالم المتردي فـي مهاوي الرذيلة .. فما عليك الا ان تصبري على اذى عبرك ... وان تولي الدعوة قلبك وتمنحيها حبك واخلاصك .. وان تقومي نحوهـا بكل ما يطلبه منك من تكاليـــف واعباء جسام .. وستصلين باذن الله الى املك المرموق وبغيتكالتي بعت من اجلها لله نفسك وحياتـك ومالك وولدك ..

فكوني يا اخت كالزهرة العطرة حيث حللت تركت اثرا من اريـــج عطرك .. وحيثما كنت نثرت فيضا من عبق طيبك ..

عائشة عليـسان

اخبار
الرابطة النسائية الاسلامية

يوم المعلم :

في يوم المعلم الذي صـــادف مروره في ١٥ صفر ١٣٩٤ ـ ١٩اذار ١٩٧٤ ـ وزعت الرابطة على معظم افراد الهيئة التعليمية بطاقـــة تهنئة ضمنتهـا بعض مبادئهـــا واهدافهـــا .

محاضـــرة :

دعت الرابطة يوم الجمعة الماضي الى محاضرة حول العمل الاسلامي النسوي القاها الاستاذ «فتحييكن» في مركز الرابطة بطرابلـــس . استمعت اليها نخبة من العاملات في الحقل الاسلامي النسائي فـــي طرابلس وبيروت .

يوم الام :

وزعت الرابطة رسالة خاصـة اعدتها بمناسبة يوم الام ضمنتهـــا قطوفا من التوجيهات الاسلاميةفيما يتعلق بحقوق الام وواجب الابنـاء تجاه ابائهم ، وكان لها صـــدى حسن في كافة الاوساط الاجتماعية.

الكلمات المتقاطعة

رقم (١٢٨)

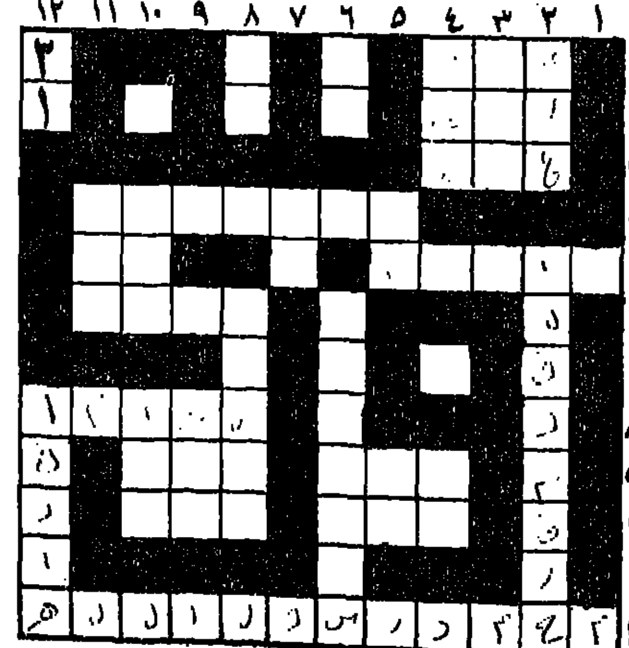
اعداد : ابو حسام

افقيا :

١ ـ منساة
٢ ـ شاع
٣ ـ سئم معطوفة
٤ ـ اسم الحبيب محمد صلىالله عليه وسلم
٥ ـ بزوغ فجر (معكوسة) ـ ولاتقل لهما ...
٦ ـ ينبوع ، معين .
٧ ـ ....
٨ ـ ياناركوني بردا و....
٩ ـ ركد ، ركن ـ ادور
١٠ ـ ما يكنه صدره ـ فنـــيواندثر .
١١ ـ ....
١٢ ـ الشطر الثاني من الشهادةالتي بها يسلم الانسان .

عموديا :

١ ـ ....
٢ ـ يعتبر بمثابة قانون بـــلاقوى منه ـ ان يمسسكم قرح فقد مس ...
٣ ـ امتنع عن الطعام
٤ ـ بمعنى نعم ، اقدس ـ امـربالسكوت
٥ ـ احد الوالدين ـ جوهر
٦ ـ مل ، تعب ـ عمره ـ اسمللرسول صلـى اللـه عليـه وسلم (معكوسة)
٧ ـ اسم موصول
٨ ـ ابق مجزومة ـ عصا
٩ ـ حروف متشابهة
١٠ ـ فمه ـ بهتان
١١ ـ غاب ، ذهب .
١٢ ـ لا ... في الدين قد تبينالرشد من الغي .



حل لوحة العدد الماضي

افقيا :

١ ـ فظ ـ النساء
٢ ـ يع ـ من ـ تعب
٣ ـ ظن ـ اج ـ امن
٤ ـ لل ـ مل ـ رل
٥ ـ ال
٦ ـ لهب + (اقبالا معكوسة)
٧ ـ ثمل
٨ ـ نرى
٩ ـ عق (معكوسة) ـ ولج
١٠ ـ ابليس ـ لاتلد
١١ ـ ابو بكر ـ الملك
١٢ ـ منساته

عموديا :

١ ـ ام
٢ ـ مكان مرموق + ابن
٣ ـ عبوس
٤ ـ في ظلال ـ ابل (معكوسة)
٥ ـ ظعن لله ـ يكتب ناقص الباء
٦ ـ برد ـ سره
٧ ـ امام
٨ ـ لنجل ـ لا
٩ ـ ال
١٠ ـ ستار ـ بحث + وتم
١١ ـاعمل ـ قمر ـ للل
١٢ ـ ابن ـ الاجداث

ملاحظة ورد خطا في اللوحـــةالماضية حـــول اسم الجلالة ١١ ـ افقيا : اسم الجلالة هو الملك وليسالملث . ناسف لذلك .

تتمة : الاسلام منهـــج شامل للتربية

الحية التي لا تظلمعلوماتباردة في الذهن . ولكن تتنقل الى القلـــب فتحرك الوجدان فتتحول الى سلوك عملي في واقع الارض . هذه هـي المعرفة الحقة وهذا هو الايمـــان الحق بالله .

مؤمن بالله

وهذه هي الخصيصة الاولـــى للانسان الصالح : الايمان باللـه . ايمان حقيقي ، يعيش مع اللـــه حياته كلها ، فكره وشعورهوسلوكه. هذا هو الايمان . ومع الايمان بالله الايمان باليوم الاخر وتلحظون فـي كثير من مواقع القران ان القران قرن الايمان باليوم الاخر معالايمان بالله يقول في وصف المؤمنيـــن (يؤمنون بالله واليوم الاخر) ويقول في وصف الكفار (لا يؤمنون باللـه ولا باليوم الاخر) هذا الربـــــط الشديد بين الايمان باليوم الاخـــر والايمان بالله لا بد ان يدلنا علىان الايمان باليوم الاخر شيء عظيم جدا في حس الاسلام ، وانه كذلك .

.. وباليوم الاخر

انه بغير الايمان باليوم الاخر لا تستقيم الحياة . والايمان بمعنـى اليقين لا مجرد المعرفة الذهنيةكالتي نحفظها في الدروس لنكتبهـــا في الامتحان فاذا فرغنا من الامتحـان القيناها من قلوبنا ومن ذاكرتنا .

ماذا يصنع هذا الايمان في حياة البشر ؟ فلننظر من الناحية الاخرى كيف يصنع الخواء من الايمـــان باليوم الاخر في حياة البشر حينلا يؤمن الانسان باليوم الاخر فـــان القضية في حسه تكون هكـــذا : العمر فرصة وحيدة قصيرة مهمـا طالت ، ولو طالت الف سنة فهـــي فرصة واحدة وان ذهبت لا تعـود. فالحكمة ـ المقلوبة ـ تقتضـي ان ينتهب اكبر قدر من اللذات في هذه الفترة القصيرة المحدودة التـــي تمضي ولا تعود .

هذا اثر عدم الايمان باليـــوم الاخر في حياة البشرية.والجاهليات كلها من ثم تتكالب علىالشهوات .

ولا يمكن ابدا ان يقتنع الانسـان بان يلتزم بحدود الله التي قال عنها (تلك حدود الله فلا تعتـدوهـا) يعني عيشوا في داخلهاولاتتعدوها. لا يمكن ان يقتنـــع الانســـان بان يلتزم بحدود الله الا اذا ايقـن يقينا جازماراسخا ان ما يتركه هنا في الارض من المتاع الزائد عنالحد يعوض عنه في الاخرة بالنعيمالخالد الطيب الذي لا يزول ابدا والذي لا يقلق الانسان عليه ابدا . فهنـــا المعادلة تصبح واضحة : تبيع هذا المتاع الزائف الزائل الـــذي أول عيوبه واكبر عيوبه دائما قلق على ذهابه . تبيعه وتشتري به ذلـــك النعيم الخالد الذي « فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علـى قلب بشر ».

الايمان باليوم الاخر اذا هـــو الضابط الذي يقنع الانسانانيعيش في حدود ما انزل الله ، يلتزم بهذه الحدود لا خوفا من سلطان الحاكم انما بوازع من ضميره . يلتـــزم بحدود الله فتستقيم حياته فـــي الارض . ولا يمكن ان تستقيمالحياة الا اذا التزمنا بحدود الله، ولايمكن ان نلتزم بحدود الله عن طاعـــة وعبادة وطواعية الا اذا استقر في حياتنا اننا حين نعبده يعوضنا عن هذا الحرمان الظاهر بمتاع كبيـــر دائم خالد « فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعتولاخطر على قلب بشر » من هنا يكون الايمان بالله واليـوم الاخر اول خصيصة واكبرخصيصة وابرز خصيصة للعبد الربانـــي. للانسان الصالح الذي يربيهالقران.

ومن هنا يقول القران في وصف المتقين في مفتتح سورة البقـرة : (الذين يؤمنون بالغيب) اول صفـة يصف بها المتقين انهم الذين يؤمنون بالغيب. لان الايمان بالله وباليـــوم الاخر لا ياتي الا عن طريق الايمان بالغيب .

وهنا تبدو لنا الهوة السحيقةبين مناهج الجاهلية ومنهج الاســـلام ، مناهج الجاهلية تقول : الغيبيـــات تاخر . الانسان الذي يؤمـــــن بالغيبيات انسان مؤمن بالخرافـة ، انسان رجعي ، انسان لا يستطيعان يقوم بعمارة الارض ، لا يستطيع ان ينشط . لا يستطيع كذا وكذا لانـــه يؤمن بالغيبيات وتاكل قلبه هــــذه الغيبيات . والاسلام يقول ان اول وصفة للانسان الصالح التقي انـه يؤمن بالغيب لان الايمان بالغيبهو الطريق للايمان بالله واليوم الاخر. وهما المفتاح الاكبر لاصلاح قلـــب الانسان . الايمان بالغيب في الاسلام شيء ضخم جدا ، انه الكوة التـي يدخل منها النور الى قلب الانسان ، انها الصلة الروحانية التي تربـــط هذا القلب البشريبخالقه فيستضيء، فمود فيعمل في واقع الارض وهو مستضيء بنور الله .

بهذه الصلة الروحانية التـــي تتلقى من عند الله ، التي تحسبالله سبحانه وتعالى ، وتحس بعونـه ، تتطلع اليه في الملمات ، ترجـــوه ، تخافه ، تتقيه ، بهذه الصلةالروحية يستقيم حال الانسان في الارض ، يعمل في واقع الارض وقلبه معلـــق بالسماء . وهذا هو الفارق بيـــن الانسان الصالح واي مواطن صالح في اي بقعة في الارض ، همه كلـه منصرف الى الارض ولا يلتفت ابدا الى الله . اما الانسان الصالحفهو ينشط بكل جوانبه كما سنرى ومن ذلك لا ينسى ربه ، لا ينسى هـــذه الصلة الغيبية التيتملاقلبهبالنور ثم تكون هي الدافع لعمارة الارض كما كانت هي الدافع للجيل الاول الـــذي حقق اكبر تحقيق قوله تعالـــى : (كنتم خير امة اخرجت للناس).. هل كان هذا الجيل يؤمن بالخرافة ؟ هل قصر هذا الجيل في نشر دعوة الله او في عمارة الارض او فـــي اقامة الحق والعدل في الارض ؟كلا. ما قصر . وقد كان في قمة الايمان بالغيب ، الايمان بالله واليومالاخر.

ـ للبحث صلة ـ